العدد ٩٥٤ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ١٤ حزيران



تكريم الاستاذ زيدان احد صاحبي دار الهلال .

اخذت هذه الصورة في الحفلة التكريمية الشائقة التي اقامها حضرة الاستاذ جبران تويني وزير المعارف اللبنانية للاستاذ الكبير اميل زيدان احد صاحبي دار الهلال بمصر .

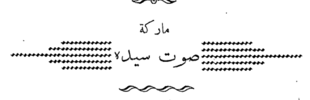
ويطالع القارئ في الصفحة ٢١ وصف الحفلة واسماء المدعوين اليها .

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

الجراموفون الرحالة

معحركة الايقاف الميكانيكية





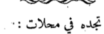
هو صديقك الانيس الذي يرافقك ايان سرت ، واين حللت ، فيمنع عنك ملل الوحدة ، ويتركك تشعر بالحياة ، وانك لتلمس في نبرات الصوت الصادرة منه ، روح الفن الحقيقي ، تنبعث من روح الفنان الذي تهواه نفسك

كمطربات الشرق :

الآنسة ام كلثوم الآنسة نادرة

الآنسة سهام

اللواتي تجسم فيهن فن الغناء الراقي ، فاصبحن فيه متفردات وقد يمكنك بكل سهولة ان تشاهد وتسمع هذا الجراموفون الرحالة



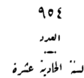
تجده في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

٩٥٤
العدد
السنة الحادية عشرة



١٤
حزيران
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا



ساعة مع محمد محمود باشا

وجه مصري قديم خلع عليه النبل صفرة جذابة ، فهو من سلالة الفراعنة في مظهره ، ومن نبلاء الانكليز بتربيته واخلاقه .

عرفتهُ للمرة الاولى منذ ثلاث سنوات ونيف يوم كان الائتلاف الشهير في مصر بين الاحزاب يمشي باقدام سريعة الى التفكك والاضمحلال في مجلس النواب .

وسمعتهُ يتكلم في المجلس ، واقفاً في اعلى المقاعد ، يوم حاول المصلحون اصلاح ذات البين بين الاحزاب المؤتلفة ، فتكلم محمد محمود باشا عن الاحرار الدستوريين ، بصوته الاجش المتأني ، جملاً مقتضبة قصيرة ناشفة . وكان محمد محمود وزيراً في وزارة الائتلاف التي كان يرأسها النحاس باشا ، وكان صدقي باشا في ذلك الحين من نواب الاحرار الدستوريين في المجلس .

تركت مصر في ذلك العهد وجو السياسة فيها متلبد بغيوم الازمة . وكان نواب الوفد شديدي الصلف والتعنت في الندوة النيابية حتى استفزوا بقية النواب مراراً فخرج هؤلاء من المجلس احتجاجاً .

وما مرت بضعة ايام حتى انفرط العقد وانسحب وزراء حزب الاحرار من وزارة النحاس باشا واقال الملك الوزارة بامر منه . ومما لا ريب فيه ان جلالة الملك فؤاد لا يميل كثيراً ولا قليلاً الى النحاس باشا ، والى الوفد المصري ، ولا نبالغ اذا قلنا ان هذا العداء السري بين صاحب العرش ورئيس الوفد كان من الاسباب القوية في خلق هذه الازمات السياسية في مصر وتلك النكبات التي حلت بالحياة النيابية والدستور .

واستلم محمد محمود باشا الحكم الديكتاتوري في مصر فاوقف الدستور وحل البرلمان يؤيده في ذلك المفوض السامي اللورد لويد . ومن المأثور ان جلالة الملك جاء بمحمد محمود لينقذه من الوفد فلم تمرّ مدة من الزمن حتى صار الملك يفتش على من ينقذه من سيطرة محمد محمود .

ذلك ان محمد محمود كان كل شيء في مصر عندما كان رئيساً للوزارة وتضاءل سلطان الملك حتى ان رئيس وزارته الجبار لم يتركه يعرف شيئاً من مخابراته مع الانكليز رغم وجود الملك نفسه في لندن في ذلك الحين .

ويردد الناس حكايات كثيرة اثناء وجود الملك فؤاد ورئيس وزارته في لندن لا ندري حدّ المبالغة فيها ولكن المرء يحار عندها في اي الاثنين كان في الواقع عاهل مصر ، الملك فؤاد ام محمد محمود .

*

ودارت الايام دورتها فاذا ذلك العداء الشديد بين الوفد والاحرار الدستوريين يضمحل ويتلاشى امام نكبة مصر بدستورها ليفسح مجالاً لائتلاف جديد بين الوفد والاحرار

وقد عتب الكثيرون على الاحرار موقفهم من الوفد بعد ذلك العداء ، ولكن المنصف يرى في موقف الاحرار الدستوريين موقفاً نبيلاً وطنياً مشرفاً ، لانهم لم يترددوا في الانضمام الى اعدائهم القدماء ومناجزة صديقهم رئيس الوزارة العداء دفاعاً عن الدستور . فضحوا بذلك مصالحهم الشخصية في سبيل مبدإهم العام . وهم لو ارادوا ان يظلوا حلفاء لصدقي باشا — وهو واحد منهم — لما اضطر ان يخلق حزب الشعب ولكان اليوم الاحرار الدستوريون في مناصب الحكم وهم الاكثرية الساحقة في مجلس النواب ، ولكان صدقي باشا اعتمد على تأييدهم دون اي حزب اخر . فهم بموقفهم المعارض قد اثبتوا للملاء انهم لا يستميتون في سبيل الحكم بل يدافعون عن مبدإ اتخذوه اساساً لحياة حزبهم السياسية .

وفي اتحادهم مع الوفد شرف لهم لانهم لم ينظروا الى الوفديين كاعداء قدماء ونسوا الاضطهاد الذي لاقوه منهم لكي يكونوا يداً واحدة معهم في سبيل انقاذ الدستور .

واذا كان الاحرار الدستوريون لا يجمعون في صفوفهم الاكثرية من ابناء البلاد فلهم ان يفاخروا بانهم يجمعون في حزبهم العدد الكبير من الرؤوس المفكرة والعقول الناضجة والفئة الراقية في مصر .

واذا كنا في ذلك العهد من معارضي محمد محمود باشا في تعطيل الدستور فاننا لم نتردد في الاعتراف بنبل اخلاقه وصراحة سياسته .

*

اجتمعتُ برئيس الاحرار الدستوريين في ناديهم بشارع المناخ على اثر معركة المحطة الشهيرة التي ابتدأت بالاعتداء المعيب على رئيسي الوفد والاحرار وانتهت باخذهما في القطار مع انصارهما الى الصحراء بدل طنطا .

وصلتُ الى نادي الاحرار الدستوريين برفقة حامد بك العلايلي عند الظهر وكانت فرق البوليس تحيط بالنادي وبمدخله منعاً لتجمهر الناس حوله ، بعد حادثة المحطة . وقد تولد في الجماهير عطف قوي على الاحرار كعطفهم على الوفد وكان الرئيس مجتمعاً في القاعة الكبرى مع اركان الحزب فلما دخل عليه العلايلي بك ترك القاعة الى مكتبه الخاص حيث اجتمعت به برهة من الزمن .

وكان اثر اللطمة التي اصيب بها في المحطة ظاهراً على وجهه ، فقابلني وهو يهش مرحباً ومبتسماً وشاء كرم خلقه ان يقرن ترحيبه بالاعتذار .

ولا ريب ان محمد محمود هو مثال مجسم للطبقة الارستوقراطية في مصر ، فهو جم التهذيب ، انيس المعشر في كرامة ، لطيف الحديث في نبل وعزة نفس . يحدثك بتأن وهدوء ، ويختار الفاظه اختياراً جميلاً كما يختار ثيابه الانكليزية وياقاته الجميلة .

قلت له :

— جئتكم يا صاحب الدولة زائراً ومهنئاً ومودعاً في آن واحد : اهنئكم على موقفكم امس في المحطة ، انه كان والحق يقال امثولة في التضحية والاخلاص . وآسف ان اضطر لمغادرة مصر قبل ان تنتهي هذه المعركة السياسة الكبرى التي حضرتُ قسماً منها .

— نحن متأكدون ان النصر سيكون في النهاية حليفنا لاننا ندافع عن مبدإ نبيل هو الهدف الاسمى لجميع الشعوب الحرة الكريمة . وما همنا اذا سقطنا في المعركة ، فالنتيجة ليست للاشخاص بل للمبادئ التي يحاربون من اجلها ، فاذا انتصرت هذه المبادئ فرحى للاشخاص الذين يسقطون صرعى في سبيل انتصارها .

ان هذه الروح التي تثور في صدر مصر ، محاولة التحرر والانطلاق من قيودها ، هي نفسها تثور ايضاً في صدور جميع الشعوب الشرقية ، ففي الشرق اليوم روح وثابة الى الاستقلال والتضامن وانا شديد الايمان بانه سيأتي يوم ، وهو قريب ان شاء الله ، تشعر فيه هذه الشعوب الشرقية بوجوب تضامنها واتحادها في وجه الخطر الاستعماري الذي يتهددها ، فالشرق احوج الى اتحاد شعوبه من اوربا التي يسعى المسيو بريان الى تأسيس اتحادها .

وان الدول الاوربية الاستعمارية تساعد الشرق — عن غير قصد منها — على هذا الاتحـاد وعلى تقريب اجله بسياسة الضغط والارهاق التي جعلتها مظهراً لسيادتها وقوتها في الشرق . ولو انها احسنت السياسة لربحت صداقة الشرقيين بدل عدائهم .

قلت له — ان الاوربيين يعتقدون ان الشعب المصري شعب ضعيف يحتج بلسانه ولكنه لا يتحرك للتضحية في سبيل حريته .

فتحرك رئيس الاحرار في مجلسه للدفاع عن الشعب المصري وهزته نشوة الفخر بمصر فقال :

— وفي عام ١٩١٩ هل كان الشعب ضعيفاً ؟ وهل تردد في التضحية امام قضيته ؟ ان ثورة ١٩١٩ اظهرت للعالم

الاوربي ان مصر عرفت ان تجاهد في سبيل استقلالها ، ورغماً عن ان مصر كانت عزلاء من السلاح فقد حاربت لنيل استقلالها بابلغ واقصى ما يستطيعه شعب اعزل ، ولا يمكن لاوربا ان تقول — بعد هذه الصفحة من تاريخنا الدامي — اننا شعب ضعيف يحتج ولا يثور .

اما اليوم فان الازمة الاقتصادية الاخذة بخناق الشعب المصري تحول دون كل حركة من نوع حركة ١٩١٩ لان هذا المصري المسكين الذي يفكر اليوم طول نهاره بوسيلة توصله الى كسب قوت عياله لا يقدر ان يمشي في المظاهرات العنيفة ووراءه في كوخه اطفاله يتضورون جوعاً ولا معين لهم سواه ، فاذا سجن او قتل فقد قضى على حياة اولاده معه .

ومع ذلك فانكم ترون ايضاً — مع هذه الازمة الشديدة — انه شعب يعرف طريق الموت في سبيل قضيته وفي تأييد زعمائه .

لقد اتهمونا اننا نعارض في سبيل الوصول الى الحكم .

عجباً !! لو اردنا الحكم ارضينا — عندما طلبوا منا قبل صدقي باشا — ان نعدل الدستور ، بل لقبلنا تأييد صدقي باشا في دستوره وربحنا الانتخابات واستلمنا الحكم بعدها عملاً بالقواعد النيابية التي تعطي زمام الحكم للاغلبية ، ولكننا رجال مبادئ لا طلاب حكم ووظائف .

ويتهموننا اننا احكمنا مصر مدة بدون دستور وبدون برلمان . اجل! ولكننا اوقفنا مفعول الدستور الى مدة يقيناً منا انه لا بد من هذا الوقف الاضطراري في الحكم النيابي لتهدأ الحالة وتعود المياه الى مجاريها الطبيعية في مصر . ولكننا ابقينا الدستور كما هو ولم نمسخه ولم نعدله ، ومع الالحاح الشديد علينا بوجوب هذا التعديل فقد ابينا ان نفعل شيئاً من ذلك .

ان الاحرار الدستوريين قد وقفوا نفوسهم حماة عن الدستور الحقيقي وسيحافظون دائماً على موقفهم هذا .

— أفي نية دولتكم الذهاب الى اوربا هذه السنة ؟

— اجل سنذهب الى لندن بعد مدة وسأعمل ما في وسعي لزيارة لبنان في رجوعي من اوربا وقضاء مدة من الزمن في مصايفه التي قالوا لي انها جميلة جداً » .

وفي هذه الاثناء دخل العلايلي بك علينا واخبر محمد محمود باشا ان الحكومة اوقفت بعض السيدات المتظاهرات من عقائل زعماء الاحرار الدستوريين والوفديين .

فقطب محمد محمود باشا حاجبيه وقال :

— هنيئاً لصدقي باشا هذا الفوز . . .

وعطف قائلاً للعلايلي بك :

— لا يذهبن احد منا الى دار الحكومة ولا يسعين في انقاذ حرمه . ان نساء مصر كرجالها تحتمل التعذيب وتنزل السجون في سبيل الدستور .

ميشال زكور

هوامش

كلمة عتاب الى جريدة الايام الدمشقية

عرفت الصحافة اللبنانية بانها تعنى بشؤون جاراتها عنايتها بشؤون البلد الذي تعيش فيه ، فهي اذا كتبت عن مصر ، او العراق ، او فلسطين او سوريا وقفت في ما تكتبه الى جانب الرأي العام فيها وكانت لسان حال الفريق الوطني منها .

وعلى ذلك كانت الصحافة اللبنانية الوطنية وما تزال اذا عالجت القضية السورية عالجتها في كثير من الاخلاص لها او كتبت عن اقطاب السياسة السورية وفتهم حقهم ودعت الى تأييدهم ، فاذا عرض لها ان تنتقد شيئاً من اعمالهم فعلت ذلك في لطف وهوادة .

وكنا نود من الصحافة السورية ان تبادلنا على الاقل هذه العواطف ، وان نحن مررنا بما ينشر في بعض الجرائد السورية من غمزات متوالية لنظام الحكم في لبنان وللقائمين عليه دون ان نعيره اهتمامنا فذلك اننا نعتقد ان هذا البعض لا يمثل في البلد السوري هيئة معروفة من هيئاته السياسية وان الرأي الذي يأتي به لا يصدر الا عن الكاتب وحده .

على اننا كنا ننتظر من الرصيفة «الايام» وهي الصحيفة الكبرى التي رحبنا بصدورها واقبلنا بقلوبنا على قراءتها باعتبارها لسان حال الكتلة الوطنية في سوريا ، غير ما نرى فيها كل يوم .

فان الرصيفة ما تزال تتحفنا منذ صدورها برسائل لبعض مكاتبيها ملئت تهكماً على « لبنان » ونيلاً من كرامته وكرامة ابنائه الوطنيين وطعناً باستقلاله وبرجاله الى غير ذلك من النغمات التي ولدت استياء عاماً في الاوساط اللبنانية .

ولقد اصبحنا نعتقد عند هذه الرسائل التي تفتح لها (الايام) صدرها ، ان توالي هذه الحملة قسم من البرنامج الذي رسمته الصحيفة الكبرى لنفسها ، وهذا ما لا نغتفره لها ، وهذا ما نأخذه على اصحابها ، على رغم ثقتنا الكبرى من انهم لا يقرون مراسلي جريدتهم على كل ما يأتون به .

ان الصحافة اللبنانية الوطنية التي وقفت من القضية السورية موقفاً يعترف اخواننا الوطنيون بانه كان ابداً مجرداً عن كل غاية الا تأييد الجبهة الوطنية واحترام شعور السوريين ، كانت تنتظر على الاقل من الصحافة السورية لاسيما من جريدة الايام التي تنطق بلسان الكتلة الوطنية ان يكون موقفها ازاء استقلال البلد اللبناني ورؤسائه وكبار رجاله قائماً على شيء من التبادل المنصف ، وان تهمل ، كما كنا نهمل ، الرسائل التي تجرح شعور السواد الاعظم من اخوانهم في لبنان ، لا سيما متى كانت تلك الرسائل او المقالات من التي نبذتها الصحافة اللبنانية واغلقت دونها صفحاتها .

هي كلمة عتاب نرسلها اليوم ونحن على يقين من ان اخواننا في (الايام) وفي غيرها من الرصيفات يرون فيها عتاباً صادقاً يوجبه علينا اخلاصنا الى الصداقة التي نريدها وثيقة بين البلدين الشقيقين ، ونريدها ثابتة على اساس الاحترام المتبادل للشعور العام والرأي العام في كل منهما .

وعسى ان يحقق المستقبل ما رجوناه عند صدور «الايام» من اننا نكون واياها يداً واحدة في الدفاع عن القضية الوطنية المشتركة ، قضية لبنان وسوريا .

*

الاتفاق الجديد والمقاطعة

اذا سألت كل فرد من ابناء بيروت رأيه في المقاطعة انست من الاكثرية الساحقة ميلاً الى انتهائها ورغبة في تعجيل خطواتها الى الحل الذي يرضي الجميع وليس ذلك لان الشعب البيروتي مل القضية التي صبر عليها ما يقارب الثمانين يوماً ولا ان صفوفه تصدعت بعد تضامنه المشرف .

كلا ! فكل ما في الامر ان دوام المقاطعة في موقف سلبي واستمرارها على شكل لا يوحي الحلول القريبة شيء غير طبيعي في مدينة كبيروت .

ولهذا قلنا في عدد سابق ان الواجب يقضي بايجاد لجنة من الشعب مفوضة تخرج بالمقاطعة عن موقفها السلبي وتتقدم الى درس الحلول التي تحفظ كرامة بيروت وتحقق مطالبها العادلة ، وعتبنا على اولياء الامر ان يظلوا مكتوفي الايدي امام هذه الحالة التي لم يكن من الجائز دوامها لاسباب عديدة نرى في كل واحد منها حافزاً الى وجوب انهاء المقاطعة .

اننا من الذين يرون الى المقاطعة في حدودها الاقتصادية عملاً مشروعاً وحقاً من حقوق الشعب في محاربة الغلاء الفاحش ، كما اننا نعد كرامة الشعب القائم بالمقاطعة فوق كرامة الافراد الذين يناوئونه .

وعلى هذه المبادئ نبني كلمتنا في الاتفاق الجديد الذي كانت لاولياء الامر الجهود الطيبة والنية الحسنة في ابرامه انهاء للمقاطعة على صورة ترضي الجميع .

قد يكون هناك بعض مطالب مادية من حيث الخفض لم يحققها الاتفاق كاملة كما يريدها الشعب بحرفيتها الا ان ذلك لا يمنعنا من القول ان الاتفاق الجديد الذي اعلنه حضرة وزير الداخلية يحقق قسماً وافراً من هذه المطالب المادية ، وهو الى ما فيه من فوز المقاطعة في غايتها الاقتصادية يضم فوزاً معنوياً سامياً للشعب البيروتي الكريم ، ولاعضاء لجنة المقاطعة الذين عرفوا كيف يحملون على عاتقهم تبعة الثقة التي وضعتها بيروت في اخلاصهم وتجردهم .

وعلى هذا نقول بكل صراحة واخلاص ان المقاطعة يجب ان تقف اليوم عند هذا الحد من النجاح على امل ان تحقق الشركة والحكومة من ورائها ، وعودهما بخفض جديد بعد انجاز مشروع نهر الصفاء .



قلعة مونجويك قرب بارشلونه حيث سجن فرار



فرار ومدام سوليداد فيلا فرانكا

دم الاشتراكي فرّار

زعزع عرش الفونس واثار الثورة الاسبانية

كثيرون من المعاصرين نسوا قضية الاشتراكي الاسباني « فرار » بل ان شبان عصرنا لم يسمعوا بمصرع هذا الرجل الذي اعدم رمياً بالرصاص في برشلونه صباح اليوم الثالث عشر من تشرين عام ١٩٠٩ .

ولكن دم « فرار » انعش في كل البلاد الاسبانية روح الثورة ضد العرش فاحياها . وكان من مفعوله هذا الانقلاب العظيم الذي ذهب باقدم عرش في اوربا واقام الجمهورية مكانه .

ان اعدام فرار عام ١٩٠٩ احدث في العالم كله صدىً اليماً ، فهاجت باريس ، واعلن الاعتصاب العام في ايطاليا ، ونشر محافظ روما بياناً عاماً قال فيه : ان روما تشترك في الحداد الذي اصاب العالم المتمدن بمصرع فرنسيسكو فرار لان مقتل رسول المدرسة العصرية هو جريمة ضد حرمة الحياة البشرية وضد حرية الفكر والوجدان وجرت مظاهرات في كل البلاد الايطالية حتى ان الاعمال التجارية اوقفت في ذلك اليوم ، فكان المار في الشوارع يقرأ على ابواب المخازن المقفلة هذه العبارة :

«مقفلة بسبب الحداد العام على فرار » .

وفي بلجيكا رفع العمال على المنازل الشعبية الاعلام السوداء ، وقاطع سكان «انفرس» جميع البضائع الاسبانية بل ان مملكة النمسا الكاثوليكية شقيقة المملكة الاسبانية شهدت قيام الصحف في ضجة عنيفة ضد عمل الحكومة الاسبانية . واضرب مرفأ تريستا عن العمل فاوقف الحركة فيه ، واعطت مدينة « فيوم » اسم «فرار» لاعظم شارع فيها .

وخنق العلم دلالة الحداد على دار البلدية في ليشبونه وقام الطلاب بمظاهرات عنيفة في روسيا ، واحتجت الصحف في انكلترا والمانيا ، وترك العمال اعمالهم في مونتفيديو وطافوا في الشوارع ينشدون المرسلياز وكذلك فعل اخوانهم في بونس ايرس .

واما في فرنسا فقد هنّد الكتاب والشعراء اقلامهم للدفاع عن ذكرى تلميذ الثورة الافرنسية . وقد قال الشاعر موريس بوشور يخاطب الجنود الذين اعدموا فرار :

— ستشهدون قريباً ايها الجنود الطائشون كيف تخرج الحرية من دم الشهداء .

وكتب « الفريد ناكه » :

« ان مقتل الشهيد الذي صرعه احفاد رجال ديوان التفتيش لانه دعا الى تحرير الفكر وعمل على انشاء المدارس ، كان سبب الاحتكاك الذي اخرج هذه الشرارة العالمية وان تقف بعد الان تموجات انوارها . ففرنسيسكو فرار هو مخلّص اسبانيا » .

*

ولد فرنسيسكو فرار من عائلة فلاحة في جهات برشلونه وما بلغ سن العشرين حتى اعتنق المبادىء الجمهورية واتهم بالاشتراك في ثورة الجنرال (فيلا كمبا) ففر هارباً الى باريس ثم قفل راجعاً بعد سكون العاصفة الى مدريد وهو اشد ايماناً بالمبادىء الجمهورية التي تشبع منها في العاصمة الافرنسية على ايدي اللاجئين الاسبان من معاكسي الملكية .

كان فرار معتدل القامة ، عصبي المزاج ، براق النظرات كأنها تستمد الشرر من الشمس المحرقة . لم يكن يفكر بالمجاملات ولا بالهندام في اللباس ولكنه كان قوي الحجة غزير المادة يتكلم بسهولة متدفقاً كالسيل .

*

في عام ١٩٠١ ورث فرار من احدى المعجبات بمبادئه بناية في باريس ثمنها ٣٦ الف فرنك فباع البناية وعاد الى برشلونه بالثمن ينفقه في تأسيس المدرسة العصرية واسس هناك ايضاً داراً للطباعة جعلها واسطة لنشر مبادئه .

على انه منع الاساتذة في مدرسته ان يتكلموا ضد الكنيسة والدين او ضد الحكومة . وكان يقول :

— علينا ان نوجد اولا شباناً متنورين ، وهم انفسهم يعرفون ماذا يجب عليهم ان يفعلوا .

امـا دار الطباعة فقد كانت تنشر مؤلفات اشد الاشتراكيين تطرفاً . حتى انه لما نُفذت المؤامرة ضد حياة الملك الفونسو يوم زواجه اتهم فرار بانه مديرها لان الشخص الذي رمى القنبلة على الملك كان مستخدماً في دار الطباعة عند فرار . وقد انتحر هذا الشخص عندما رأى نفسه على وشك الوقوع في يد البوليس فاوقفوا فرار مكانه وظل في السجن طيلة سنة كاملة ثم حوكم واطلق سراحه .

ولكنهم عادوا وقبضوا عليه بمناسبة المظاهرات الثورية ضد الحرب في الريف « مراكش » واتهمه رجال الدين في برشلونه بانه منظم الثورة في يومي ٢٦ و ٢٧ تموز الداميين من عام ١٩٠٩ . وكتب اسقف برشلونه باسمه وباسم عموم رجال الدين في منطقته الى الحكومة يتهم فرار ويقيمه مسؤولا عن جميع الحوادث الدامية .

وشعر فرار انه في خطر فحاول ان يهرب ولكنه وقع في ايدي رجال البوليس فقررت الحكومة ان تحيله الى المحاكمة امام مجلس حربي .

وما وصلت هذه الانباء الى اوروبا حتى هـاج الرأي العام فيها وتدخلت الحكومات لاحالة الرجل الى المحاكم العادية وكتب اناطول فرانس الى رئيس الوزارة الاسبانية

البقية في الصفحة ٢٠

حفلة اسرة بيروت لهواة التمثيل

في هذا البلد الطيب نهضات كثيرة مستحبة يقوم بها الافراد ، ويبذلون في سبيلها من الجهد والعناية ما يستحق كل تقدير واعجاب ، واذا ما شعرنا ازاءها بشيء من الغصة فهو لحرمانها من عطف الجمهور وتشجيع اولياء الامر . فليس من العدل ان تظل الاعمال المفيدة ، والنهضات الفنية ، والاجتماعات قائمة ابداً على البداءات الفردية ، وجهود الجماعات الصغيرة وتضحيات النفر القليل .

ان ظهور هذه النهضات المتعددة النواحي والغايات هو نتيجة حاجة المجموع اليها ، ومظهر من مظاهر التطور الاجتماعي الذي تجتازه الامة بفضل عناصرها المثقفة ، وافرادها المندفعين في طريق الكمال الاجتماعي ، وبقوة اليقظة الروحية التي اخذت تدب في النفوس الى مواطن سكونها وجمودها .

وليس ادل على رسوخ الامة في يقظتها من النشاط العامل الذي نلمسه في صفوف نشئها وشبانها ، ومن هذه الحركات المباركة التي يتعاقب ظهورها في كل ناحية من نواحي حياتنا ، وفي كل دائرة من دوائر الفنون الجميلة ، كأنها اذ تلقي عليها نظرك من مشارف فكرك مشاعل تتقد لتنير ساحة مجتمعنا الغارق في شبه غمامة من الظلمة والحيرة .

ونحن اذا مارحبنا بهذه النهضات على اختلاف انواعها وارسلنا تحية الولاء والتشجيع الى القائمين بها من شبابنا الناهض ونشئنا المثقف فانما نفعل ذلك للواجب المجرد الذي نعدّه فرضاً مقدساً .

نقول هذه الكلمة بمناسبة الحفلة اللطيفة التي دعتنا الى حضورها مساء السبت المنصرم « اسرة بيروت لهواة التمثيل » وقد اقيمت في دار الوجيه الدكتور محمود العريس برعاية النائبين محمد بك فاخوري والاستاذ ميشال زكور وكان حضورها من نخبة مفكري المدينة وزهرة شبابها الناهض ، فتسنى لنا بما سمعناه من رئيس الاسرة الاديب السيد رشاد العريس ومن بيان امين سرها ان نكتشف نهضة جديدة في فن التمثيل تقوم على سواعد نخبة من خيرة شبان المدينة ادباً وثقافة واخلاقاً ومن ابناء اكرم الاسر البيروتية ، مضى على تأليفها عام كامل قطعته « الاسرة » في عمل هادئ وجهود متواصلة حتى تكاملت عدتها للظهور فاذا بها تقيم هذه الحفلة اعلاناً لمشروعها النبيل ، واذا بنا نعجب بنهضة هؤلاء الشبان وجهودهم وتضحياتهم .

وقد توالى على منبر الخطابة في هذه الحفلة الاستاذ رائف فاخوري والآنسة اميلي فارس والاستاذ خليل تقي الدين ومدير هذه الجريدة ويطالع القارئ في هذه الصفحة القطعتين النفيستين اللتين القاهما الاستاذان فاخوري وتقي الدين . ولسنا ننسى حفاوة اعضاء « الاسرة » واريحية صاحب الدار .

اننا نهنئ « اسرة بيروت » بعملها الطيب وندعو الجمهور البيروتي عامة والهيئات الادبية خاصة الى تأييدها بكل ما يستطيعون من تشجيع وعطف ومناصرة .

اسطورة

مولد الممثل

الرائعة الادبية التي القاها الاستاذ خليل تقي الدين من « عصبة العشرة » في حفلة « اسرة بيروت » وهي اسطورة ابتكرها خياله فجاءت تحفة ادب وفن ، كان لها وقعها البليغ في نفوس سامعيها :

*

حدث ذلك منذ الآف السنين ، اذ كان ابناء الفن يعدون العدة للظهور في الناس .

فالمصور يبحث عن الوانه ولوحاته ، وفي رأسه صورة لم تولد بعد ، وبين انامله ريشة عذراء .

والنحات يشحذ ازميله ومنقاشه ، وتحت قدميه حجر اهمل فيه زنده وخياله ليخرجه في الغد فتنة للناظرين .

والشاعر مستسلم لخياله ، يتغنى بنشيد عاوي ، ويترنم بقصيدة غير منظومة هي نفحة من نفحات الالهام .

والموسيقي يشد اوتار قيثارته وقد ضمها الى صدره كما يضم العاشق راس حبيبته المعبود .

والكاتب يداعب اقلامه واوراقه ، وقد اختمرت في رأسه الفكرة حتى اذا القاها على الناس ذهبت فيهم مذهب الامثال .

وكان لهؤلاء الملهمين آلهٌ يهيمن عليهم ويبعث اليهم بشياطين الوحي تملي عليهم ما تشاء من بدائع الفن الخالدات .

آله جبار ، يرسلهم في الناس قادة ومبشرين ، واذا خانوا رسالته اطفأهم كما تطفئ لفحة الريح المصباح المنير .

*

وفي يوم مشرق من ايام الربيع سُمع من جانب السماء صوت هائل اين منه قصف الرعود ، واسودَّ وجه الارض واظلمت الدنيا كأنما الشمس غارت في البحر او اطفأ شعاعها بنفخة مارد من مردة الجن ، وجمدت الانهار والجداول والينابيع واستبدلت من خريرها العذب سكوناً موحشاً كسكون القبور ، وهبت على الارض ريح صرصر تقتلع الاشجار ، وتدك الجبال ، وتهوي بالمنازل الشامخة على اصحابها ، وخرست الطيور الصداحة ، وخرجت الضواري من مكامنها ولها زئير ترتج له الارض ارتجاجاً ، فشعر العباقرة ان الآله غضبان ، وتنادوا الى عبقر ، مهد الملهمين .

فحمل المصور ريشته والوانه ولوحاته .

ونفض النحات يده من تراب الحجر المنحوت .

واجفل الشاعر وخلى عنه احلامه وخيالاته .

وتأبط الموسيقي قيثارته المشدودة .

وجمع الكاتب اقلامه واوراقه .

وطار ابناء الفن جميعاً الى حيث يلاقون الههم الغاضب .

وتساءلوا اي ذنب جنوه ، وظلوا حيارى لا يعرفون .

فقال المصور : طفت في الحقول والرياض ، فاخذت من الورد والخزامى والنرجس والياسمين والاقحوان والشقيق والفل الوانها ، وهبطت البحر فانتزعت عنه ثوب الشفق الاحمر ، وصعدت الى السماء فاعارتني زرقتها المتاوجة ، ورسمت من ذلك كله صورة للاله لم يحلم بها الاولون ولا الاخرون ، فلماذا غضب الاله ؟ . .

وقال النحات : اما انا فقد شرعت في اقامة تمثال للالهة لو رامته نسور السماء لارتدت عنه لاهثة خائرة ، تمثال جبار لاله جبار ، اليس في ذلك مايرضيه ، فكيف يغضب ياترى ؟

واغمض الشاعر عينيه وقال ، كانه يتمتم في حلم :

— وانا ايضاً قد وفيت حق الاله من التكريم ، فقد جاءني شيطاني الليلة وانا احسن ما اكون استعداداً له ، فراح يملي وانا اكتب ، وظل يزق الشعر كما يزق الطير فراخه حتى اتممت قصيدة ستتناقلها الاجيال جيلاً بعد جيل ، لكلماتها في الاذن وقع حلو عذب كترجيع الهزار ، ورنين كرنين الناي والعود ، ترى أيغضب الاله مني وانا قطعة من قلبه وخيالي ذرة من خياله ؟

وقال الموسيقي : أأنا مغضب الاله اذن ؟ بالامس اسمعتني اذني الحساسة احلى اناشيد الطبيعة فوعيت هديل الحمام ، وتغريد العنادل ، وزقزقة الحسون ، وحفيف الشجر ، وخرير الجداول ، واطلعت منها لحناً خالداً خلود هذه الصوادح ، وقدمته هدية صغيرة للاله الجبار .

لكن الكاتب قال : ليس الاله غاضباً ، غير انه سيتحف الارض بخالد جديد ، يخرجه من احشائه ، وما قصف الرعود ، واسوداد الدنيا ، وهبوب العاصفة ، سوى مظهر من مظاهر ولادته ، فنحن الخالدين لا نولد كما يولد جميع الناس ، بل تشعر بعظمتنا الطبيعة من يوم يقذف بنا الاله الفن الى الارض فيمتاز مولدنا بثورة من ثورات الطبيعة هذه .

وفي اباءة ، اشرقت الشمس ، وعادت الطيور الى تغريدها ، واستأنفت الجداول والانهار والينابيع جريها ، ولامست الارض غيمة كبيرة بيضاء هبط فيها الى العباقرة ، حاملاً بين ذراعيه مولوداً من مواليد الفن .

وكما يسمع النائم في الحلم سمع الملهمون صوت الههم يقول :

— لقد خلقت لكم رفيقاً جديداً وحملته رسالة الى الناس .

واقمت له منبراً في الارض لا تتحطم خشباته .

وجعلت الدمعة في عينيه طائعة ، كلما ذرفها ابكى الناس .

وهو يستطيع ان يذرفها ساعة يشاء .

لقد اعطيته صوت الخطيب وطلاقة لسانه ، ومنحته القدرة على ان يجمع في شخصه جميع الناس في شتى حالاتهم .

فهو من على منبره يريكم من نفسه غير ما فيها .

يريكم اللوم والخسة وهو كبير النفس نبيل .

ويريكم الجبن وهو جريء .

يجسم لكم نقائصكم ونواحي الضعف فيكم فتصفقون .

ويسخر منكم فيضحككم ، وقد يكون حين يضحك اشقى خلق الله .

رأي في التمثيل

الخطاب المفيد الخفيف الروح‘ اللطيف المبنى ‘ الذي القاه حضرة الاديب المعروف الاستاذ رائف فاخوري في حفلة (اسرة بيروت لهواة التمثيل) :

*

من الطارق ؟

رشاد العريس !

خيراً انشاء الله !

نريد منك كلمة في التمثيل يا استاذ .

اسمح . . لا يمكن ابداً نرجوك يا استاذ . . . لكن الطبيب . . الوقت . . ماعليش كلمة بسيطة يا استاذ . . لا اقدر يا اخوان . . كلا، تقدر ولو يا استاذ . . طيب حاضر

هكذا كان يحاورني السيد رشاد ومعه فتيان منذ ليال .

ليت شعري لمَ لم اصر على الرفض مع ان الطبيب اوصاني بالتماس الراحة ما امكن ؟ ما السر يا ترى ؟ الالقاب ؟ هذه بطل سحرها ، ومعي حجاب لها من بقايا عهد المشيخة . الشهرة ؟ حب الظهور ؟ حفلة شائقة فريدة تضم نخبة ممتازة، شيء يغري، والطمع في رؤوس الرجال، هذا الصداع الذي لا يخلو منه رأسي ولكن الجره يا استاذ عليها خطر هذه المره صحيح قل هو الله احد، شريعة ولكنها ليست من رجال السيما

الحقيقة يا سادة ان السر في الموضوع ، التمثيل ، هو الموال القديم عنّ على البال، هي الفنون الجميلة مجنونها لا يشفى فمن استهواه شيطانها لا بد للصرع ان يعاوده حيناً بعد حين وهكذا كان ولكن اي نواحي الموضوع اختار ؟ تاريخ نشأته ؟ تطوره الحديث؟ موقفه امام السينما ؟ رواياته؟ اكون اذن كجالب التمر الى هجر والمغبر امام الطحانين . فاما ولا بد من كلمة فلتكن وسائل ترقية هذا الفن حسب اختباري الشخصي .

تألفت في هذا البلد جمعيات ولجان عديدة لرفع مستوى فن التمثيل الى الدرجة التي يستحقها فاصاب بعضها طرفاً من النجاح وفشل البعض الآخر ولكنها كلها كانت قصيرة الاعمار تفور فتغور .

هذه العلة سببها الجوهري على ما ارجح عدم وجود اشخاص يحترفون التمثيل ويكرسون انفسهم له . وهذا الاحجام يرجع الى عقيدة شائعة هي ان هذا الفن مع ما بلغه من المكانة العالية في بلاد الناس المتمدنين لا يزال هنا في عين الكثيرين مهنة دنيئة لا يليق احترافها بابناء البيوتات الكريمة .

منذ عشرين سنة او لنقل الحقيقة طالما لا رقيب ولا محاسب منذ ربع قرن تقريباً بلغنا ان احد افراد العائلة يشتغل في التمثيل على البرج . . يا للفضيحة يا للعار والشنار علينا به ! لاموه وبخوه هددوه وانامعهم، اخيراً اجبروه على ترك هذا العمل الشائن وها هو اليوم بعد ان هام على وجهه طوال السنين الماضية يشتغل بزازاً في احد حوانيت خندق الغميق واحسب انه لو بقي مستمراً على عمله الاول ولمسه الحظ بطرف جناحه فاصبح من اللامعين لكان اليوم من المقربين ولكنت اول الخطباء في عيده الفضي .

والذي يدعم حجة اصحاب هذه العقيدة كون هذه المهنة ليست رائجة هنا فهي من النوع الادبي الذي رزق اهله كمداد اقلامهم قطرة قطرة (قوت لا يموت) .

ومن ابتلى يوماً لشقائه بتمثيل رواية ما يعلم اية مرارة يتجرع واي عذاب يعاني في ايجاد الممثلين وعلى الاخص الممثلات .

وهنا سبب آخر له شأنه في هذه الحال هو فقدان العوامل المشجعة حتى ان الذين يعطفون على هذا الفن ويقبلون عليه قليلون بالنسبة الى المجموع وندر ان تمثل رواية اكثر من مرة واحدة اللهم الا اذا كانت مجانية .

ولا يخفى ان قسماً كبيراً من المتعلمين الذين يعول عليهم في تنشيط هذا الفن والاقبال عليه متأثرون باداب اللغات الاجنبية المختلفة التي حصلوا علومهم بها فالفوها وشغفوا بها ولم يعد يلذ لهم سواها .

واكبر العقبات بيع التذاكر واكثرها انما يؤخذ بسيف الحياء . فالذين يتولون بيعها ينبغي ان يكونوا من رحابة الصدر وسعة الحيلة بحيث (يطنشون) ويمرون بما يجبهون به احياناً من الكرام ولولا بعض المشاريع الخيرية لما وجد واحد يرضى بهذه التضحية (ومن ذاق عرف) .

وفي رأيي القاصر انه لا علاج لهذه العلة الا ان يكون على رأس الفرقة او الجمعية رجل تساعده حالته المالية على احتمال الخسارة والثبات حتى يحين دور الربح او ان يكون اعضاء الجمعية او افراد الفرقة يستطيعون مجتمعين ان يفعلوا فعله او ان تشملهم الحكومة برعايتها فتعضدهم وتساعدهم ولو بسد العجز في ميزانيتهم .

اما تأليف الروايات فلا ريب انه مقصر عن حاجة العصر الحاضر وعلة ذلك قلة الادباء الذين ينقطعون اليه ويعتنون به ولهم عذرهم اذ لا مشجع عليه لا مادي ولا ادبي ومن جهة ثانية حاجة التأليف الى حرية مطلقة غير مقيدة بعادات او تقاليد مهما كانت صبغتها .

لم يعد للروايات التاريخية ذلك الشأن وافضل منها اليوم ما كان قطعة من الحياة الحاضرة . في محيطنا حالات ونفسيات كثيرة تستحق الاهتمام والدرس والتحليل فهل تصويرها على حقيقتها ممكن ؟ ان المؤلف مضطر اذا كان حريصاً على رضا الجمهور الى ان يمسخها او ان يتعامى عنها والويل له اذا ابرزها عارية هكذا فالعين الرمداء لا تقوى على احتمال النور والنفوس الضعيفة لا تعرف لذة الالم .

و كثيراً ما ينجرّ مع الجمهور بحكم العدوى والتأثر بعض الادباء الذين يعرفون اكيداً ان الفنون الجميلة لا صلة بينها وبين الاخلاق فهي مستقلة عنها لا يشترط فيها ان توافقها ولا ان تخالفها ولكن بعضهم يريد ان تكون الرواية مشتملة على وعظ صريح ونصح ظاهر كمحاورات ابناء المدارس كأنها من قلم شيخ او قسيس على شرط ان تكون «صيصانية» ولهذا فان طريق التأليف كثيرة الاشواك والعقبات يلمع في جانبيها سيف المراقبة الصقيل .

بقي لغة التمثيل هذه ايضاً عقبة كأداء ايها السادة يجب تذليلها فلتبقَ لغة العلم والتأليف لغة الكتب والمؤلفات العامية ولغة التحرير والمراسلة ولكن التمثيل يجب ان يكون بلغة عامية مهذبة منقحة على قدر الامكان .

ان من ينعم النظر جيداً ويدرس هذه اللغة التي نسميها العامية يجد انها في الحقيقة لا تنطبق عليها اوصاف اللغة اي انها ليست لغة مستقلة عن امها الفصحى ولا تعد لساناً من الالسن وانما هي الفصحى نفسها محرفة احياناً ومقلوبة احياناً او مزيدة او ناقصة انما معظم مفرداتها لا يخلو من اصل في اللغة والباقي دخيل ومعرب فالاولى ان تسمى لهجة الا ان يقصد بكلمة لغة معنى الاصطلاح كما يقولون لغة بني تميم او لغة اكلوني البراغيث مثلاً .

حتى ان الخطب العمومية التي يحضرها جمهور فيه الامي والجاهل كجمهور المصلين مثلاً يجب ايضاً ان تكون باللغة العامية .

ان تمثيل الحياة الحاضرة بلغة فصيحة مخالف للواقع مضعف لقوة التأثير المراد من موضوع الرواية مفسد لشخصية الممثلين الحقيقية وهو عثرة في سبيل تقدم الفن ومجاراته لروح العصر . أليس مما يمجه الذوق وينفر منه الطبع ان تشاهد على المسرح عائلة معاصرة في حادثة محلية يتخاطب افرادها باللغة الفصحى وانت تعلم أن الحقيقة غير ذلك وبالعكس كم تجده طبيعياً وحقيقياً لو كان باللغة العامية انه حينئذ اوقع في النفس وابلغ اثراً واحسن اداء

واي فرق ترون بين قول الممثل : ويلك اذهب عنا كفى . وبين قوله : «ولوه حل عن سمانا بقى» .

يتلاعب بعواطفكم كما يتلاعب الاطفال بالدمى .

اذا روى لكم قصص الحيان فانما يروي قصتكم .

يستمد غذاء فنه منكم ولكنه يعيده اليكم ضعفين .

ويدخل الى منازلكم ، الى قصور الاغنياء ، واكواخ الفقراء ، ومنازل السادة، ومهود العبيد فيستل منها اسرارها ويكشف لكم من خباياها .

وينفذ الى قرارة نفوسكم فيريكم نزعاتها ، وكم للنفس البشرية من اهواء !

لقد خلقته وجعلتكم جميعاً عوناً له ، ووكلت الى الملهمين ، من المصور ، الى النحات ، الى الشاعر ، الى الموسيقي ، الى الكاتب، امر تغذيته .

عند ذلك صاح الملهمون جميعاً :

— ما اسم هذا المولود العجيب ؟

فاجاب الاله الجبار : — الممثل

. . . في ذلك اليوم ولد الممثلون .

ومنذ ذلك اليوم عدّوا في الخالدين !

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

أنا !

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

وهي القطعة الاولى من مقال صور به الاديب نفسه وتناول وصف حياته منذ سني الصبى باسلوبه الطريف ' على طريقته الفكاهية ' وقد جعله حلقة تقف بين الجزء الاول من كتابه (الرسوم) الذي صدر في الاونة الاخيرة وتهافت الناس على قراءته بشوق ولذة ' والجزء الثاني الذي وعدنا به :

*

اما وقد رسمت معظم رجال هذا البلد فجسمت الحسنة كما جسمت الهفوة على الطريقة الكاريكاتورية ، واما وقد ظهرت هذه الرسوم في كتاب اقل ما يقال عنه انه سيثير الاحقاد في بعض الصدور الضيقة وينشر ابتسامة الرضاء على ثغور كبراء النفوس الذين يعلمون ان الكاتب اذا تجرد من الاغراض فاعلن الهفوة كما اعلن الحسنة انما يقوم بواجبه المقدس ، فلم يبقَ عليَّ الان الا ان ارسم نفسي فاظهر معايبها مجسمة واغضي عن حسناتها خشية ان استسلم الى الاثرة فاجسمها .

كان هذا القرن في الثالث من عمره — على حد قول فيكتور هيغو — عندما حملني والدي على ذراعيه في احدى مدن الولايات المتحدة واطل بي من احدى الشرفات هناك كما حمل نابوليون ملك روما واطل به على الشعب من شرفة قصره الامبراطوري . . . اذكر يومئذ دوي شلالات نياغرا ازعج اذني فعاد بي والدي الى لبنان ، اما اليوم فكم اتمنى لو بقيت هناك !

هي الهفوة الوحيدة التي اسجلها على والدي اذا حق لي ان اسجل عليه شيئاً بعد ان تمتعت بخيراته ولا ازال الى اليوم امرح في بيته مرح السيد المطلق .

لما بلغت السابعة من عمري ، اي في العام ١٩١١ ، شعر والدي اني اصبحت ثقلاً على امي لكثرة شقاوتي فصحت عزيمته على وضعي في مدرسة داخلية .

كانت سيرتي يومذاك تتناول جميع ضروب الشقاوة ، وكانت يدي « فاروطة » — حسب تعبير والدتي — لا توفر احداً ولا تبقي على شيء مما حولها ، ومن دلائل ذلك اني كنت واقفاً ذات يوم على عتبة بيتنا فابصرت غلاماً ماراً في الطريق وعلى كتفه جرة ماء فاسرعت وابتدرتها بحجر شقها الى اثنين ولبثت واقفاً اضحك ، اما الغلام فاخذ يبكي ويشهق ثم جلس على حافة الطريق وجمع حطام جرته تحت قدميه وانتظر حتى جاء والدي في المساء فاعطاه «زهراوي» بدل الجرة ، وكانت الجرة تساوي نصف بشلك يومئذ . وكان ان الغلام لما احس بالربح صحت عزيمته على المرور من امام الباب كلما شاخت جرته او مرت ايام عليها فيكسبه مروره بشلكاً ونصف بشلك : مرتب لا بأس به كان يقبضه هذا الغلام من والدي كل اسبوع او كلما مر من امام الباب .

قلت ان والدي وضعني في مدرسة عينطورا تملصاً من شقاوتي وجرائمي المتكررة ، فلما ودعني والدي — رحمه الله — استلمني احد المعلمين وادخلني الى غرفة الامتحان ليعلم في اي صف يجب ان اكون فقلت لهذا المعلم : « لا تمتحني باللغة العربية لاني انهيت دروسي فيها » . فضحك وقال لي : « حسناً اقرأ في هذا الكتاب لارى » . وابرز لي كتاب « كليلة ودمنة » فقلت له : « لا اريد ان اقرأ في هذا ، بل في كتاب اخر » . فقال : « في اي كتاب ؟ » فقلت : « في قصة يوسف بك كرم » . واخذت انشد هذه الابيات على طريقة الحدو :

يوسف بك بالغربة تنحى   لف عقال والشملة شلحا

فاخرسني قبل ان ابدأ بالبيت الثاني وقادني الى الصف التاسع ، وهو اخر صفوف المدرسة ، فبقيت فيه سنتين متواليتين اظهرت فيها من الكسل ما لا يستطيع ان يظهره غيري ، وفي السنة الثالثة صعدت الى الصف الثامن حيث بقيت سنتين ايضاً . كنت اكسل تلاميذ المدرسة على الاطلاق لا ينازعني الذنب الا ولد واحد يدعى حنا ، وكنت كلما سألني والدي عن حالتي في المدرسة اقول له : « انا اشطر من حنا » .

وانفتحت فوهة الحرب فانغلقت ابواب المدارس ، عند هذا انزويت في البيت وانا في الحادية عشرة من عمري وانصرفت الى قراءة الروايات ، واولى الروايات التي قرأتها سلسلة حوادث « جاك ملتون » للمرحوم طانيوس عبده « ونات بن كرتون » و « سنكلر » « اللص الشريف » ، و « شرلوك هولمز » و « ارسين لوبين » و « نيكارتر » و « بيفالوبيل » : اقاصيص اصوص وسراديب وسموم وخناجر ومغامرات وسحر وشرطة وجرائم كان لها على مخيلتي البخارية تأثير عظيم استدرجني ذات يوم الى تمثيل دور مضحك : قرأت ذات يوم رواية « البيت المسحور » وهي احدى مغامرات الشرطي نات بن كرتون فهزني ما فيها من الغرائب والجرأة والحوادث الدامية ولا انسى اني حسدت الشرطي الاميركاني على شجاعته وحذقه فحدثتني النفس بان احذو حذوه . ماذا عملت ؟ — اخذت قلماً وورقة بيضاء وكتبت هذه الرسالة :

حضرة الخواجه فلان

« في منتصف هذا الليل سندخل بيتك ، نحن عصابة اليد السوداء ، ونستولي على حلي امرأتك وما في صندوقك من الدراهم ، ثم نصعد الى دكانك ونستولي على بالة الحرير اما اذا دخلنا فوجدناك مستيقظاً فوتاً تموت ، ولكي تتأكد من اننا عصابة شريفة ارسلنا اليك هذه العجالة لتحتاط للامر فتأتي بانفار من الجندرمة لحراسة بيتك ودكانك ، ولكن اعلم ان جميع جنود الدولة لا يستطيع الحيلولة بيننا وبين ما نقصد » .

الامضاء :
عصابة اليد السوداء

كان الخواجه فلان رجلاً مسناً ومن اطيب عيال الزوق غنىً ووجاهة ، فلما انجزت كتابة الرسالة وضعتها في غلاف عنونته باسم الخواجه فلان وصعدت الى السوق . كان الوقت ظهراً فانسللت الى دكان الرجل الشيخ وتركت الرسالة على مقعد هناك وانصرفت الى قهوة قريبة حيث جلست ارقب ما يحدث ، واذ انا جالس اخذت احدث نفسي بما يلي : سيضطرب الرجل اضطراباً شديداً ويشيع الخبر في السوق فاتقدم انا واعرض نفسي كبوليس سري واتولى كشف الجناية فاخوض بطن الليل وانسل الى اقبية البيوت فادخل من الشبابيك واخرج من الدهاليز واجيء بحركات سرية كزملائي جاك ملتون ونات بن كارتون ونيكارتر وبيفالوبيل . »

وفيما انا احدث نفسي بذلك بصرت بجمهور يتألب على باب الدكان فاتضح لي ان القنبلة قد انطلقت ، فلم اتردد عند هذا ان تقدمت بدوري من الجمهور واحرنجمت مع المحرنجمين فسمعت الخواجه فلان يقول بصوت مضطرب والخوف منتشر على جملة وجهه : « ماذا ترون يا جماعة ؟ . . ما هذه الحالة ؟ ! يجب ان نعطي الحكومة علماً بذلك ! » فاقتربت منه واخذته الى ناحية وقلت له سراً : « لا تخف ولا تطلب احداً من الجندرمة فالمسألة عندي . . . » فحدجني الشيخ بنظرات غريبة ، وبعد ان قاسني بعينيه قال : « ايش هي المسألة اللي عندك ؟ » فقلت : « سأكشف لك عصابة اليد السوداء بشرط ان يبقى الامر مكتوماً . سأتزيى هذا المساء بزي لص . . ألم تقرأ روايات اللص الشريف ؟ لقد قرأتها انا وتعلمت منها السحر . لا تخف فالمسألة عندي . . . ولكن يجب ان تذهب بي الان الى بيتك لاتفحص هندسة بنائه لان لهندسة البناء علاقة متينة بكشف الجنايات » .

فاشتبه الرجل بكلامي ، ولم تمر دقائق قليلة حتى كشف امري ووبخت على عملي توبيخاً شديداً .

*

وانتهت الحرب فعدت الى مدرسة عينطورا حيث صرفت ثلاث سنوات متوالية . في خلال ذلك عشقت . . . كنت اصرف ساعة « شرح الكيمياء » في كتابة مذكرات عن غرامي وكثيراً ما فاجأني الاب سرلوت اكتب رسائل حب باللغة الفرنسية وكثيراً ما هددني بالطرد اذا لم اعدل عن خطتي ، ولكني لم اعدل عنها ولم يطردني بل اقتنع باني ولد غير نافع ، وسنحني . وما عتم الامر ان انتشر صيت غرامي في التلاميذ ولقبني الاساتذة الفرنج بافندي وبعضهم بسيرانو ده برجراك ، وكان هناك من لم يبخل علي بلقب « اخوت » مجنون ، لشيوع قصائدي الغرامية بين التلامذة وخصامي المستمر وتصرفاتي التي لم تتفق وتصرفات اخواني في المدرسة .

وخرجت من عينطورا اخيراً حاملاً لقب « مجنون » بدلاً من الشهادة .

مراثي الادباء للفقيدة الغاليه

المأسوف عليها والدة منشىء المعرض

مابرحت برقيات التعازي تتوالى على الاستاذ زكور منشىء المعرض موءاساة له في مصابه الاليم . ومنها تعزية العميد السامي المسيو بونسو ، وبرقية دولة النحاس باشا رئيس الوفد المصري ، وبرقية سماحة الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية .

وهو الى اليوم لم يبرح يستقبل وفود المعزين الى داره في الشياح . ولقد اجتمع لدى قلم التحرير عدد كبير من القصائد التي جادت بها عواطف بعض الادباء في رثاء الوالدة الفاضلة ، نكتفي بالاشارة اليها ونشر بعضها لضيق صفحات المعرض عن استيعابها ، شاكرين لجميع اصحابها عاطفتهم الكريمة .

المرثاة البليغة التي نظمها حضرة الصديق الكريم والشاعر المجيد قيصر بك معلوف .

*

اخت الرجال ومرضع الاشبال　　ضنَّ الزمان عليك بالامهالِ
ربيت اشبالاً فلما استأسدوا　　وغدا العرين محجة الاقيال
خليتهم والحزن ملء قلوبهم　　يتحسرون على الحنو الغالي
لم يشرعوا بوفاء بعض صنيعك الممتاز　　حتى ملت . للترحال

*

يامن قصرت على الجهاد العمر ما　　ابقيت غير اسى لطول ليال
ان ينل منك الدهر جسماً ناحلاً　　فعليك حزن القوم ليس ببال
بفضائل غراء نلت مكانة　　رفعت بنيك الى المقام العالي
أرضعتهم لبن المروءة والنهى　　فمشوا بإقدام الى الآمال
وحضنتهم اماً تحن ووالداً　　يشقى ليضمن نعمة الاطفال
حتى اذا اشتدت سواعدهم نضوا　　اسياف عزم لاقتحام نضال
وجروا بميدان الحياة اعزةً　　يتفيئون من المنى بظلال
جمعوا الى الأدب الرفيع وجاهة　　والى الكرامة حرمة الاموال
والى اللياقة حب اصحاب الوفا　　والى جمال القول حسن فعال

*

يا من يروم على علاها شاهداً　　عدلا ، الا فانظر الى الانجال
فهمُ مثال جمالها وكمالها　　لا غروَ فالابناء سر الآل
ولذا المصاب بها مصابٌ شاملٌ　　لم يبقِ دمعاً للاسى بقال

*

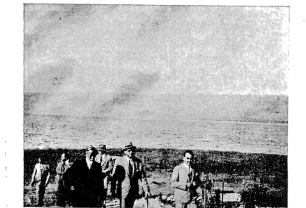
ميشال لا تجزع لهول رزيئة　　من كان مثلك مرَّ بالاهوال
ما انت اول من دهته مصيبة　　فكما عرفتَ ، مصيرنا لزوال
لولا المنون لكان رحب كياننا　　دون الاواخر مسرحاً لأوال
هي سنة الله العظيم ، فقادمٌ　　دنياه للسكنى واخر خال

*

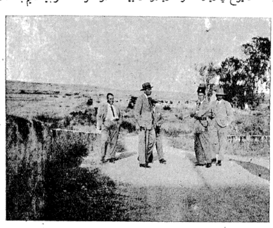
عش مع شقائقك الكرام بغبطة　　ما طول الرحمان للآجال
وعلى الفقيدةِ رحمةٌ قدسيةٌ　　ولها من المولى جزا الاعمالِ

الحوله ومشروعها الجليل

ننشر الى جانب هذا الكلام صورتين تمثلان الزيارة التي قام بها حضرة المستر يونغ القائم باعمال حكومة فلسطين الى الحوله للوقوف على اعمال المشروع الكبير الذي باشره مواطننا الوجيه سليم بك سلام لتجفيف الحوله وتحويل تلك الاراضي الواسعة الغارقة في المياه الى اراضي زراعية تعود بالفوائد العظمى وقد اشرف المستر يونغ في زيارته هذه على أقسام المشروع واطلع على الخرائط الفنية التي اعدها كبار المهندسين من الانكليز والالمان . ومن اعمال هذا المشروع انشاء جسر حديدي بقوم مقام جسر بنات يعقوب الذي لا بد من هدمه وفتح الاقنية والمصارف لازالة المستنقعات المنتشرة على وجه اراضي الحوله .



حضرة المستر يونغ في زيارة الحولة ويظهر الى يمينه حضرة مواطننا الوجيه سليم بك سلام



المستر يونغ ومديرو الشركة اثناء اشرافهم على الاعمال القائمة بالقرب من جسر بنات يعقوب

والجميل في هذا المشروع العظيم الذي تقدر نفقاته بنحو مليون جنيه ان القائمين به جميعهم من الوطنيين فنتمنى للمشروع كل نجاح وفلاح .

الابيات الرقيقة التي ارسلها الشاعر الكبير والصديق الوفي الاستاذ بشاره الخوري صاحب البرق لتحفر على ضريح الفقيدة .

*

ياقبر «لميا» سلام الله منسكباً　　على الذي فيك من نورٍ ومن نورٍ
كفتك انفاسها لله صاعدة　　همس التسابيح في ريا الازاهير
امّ البنين نمتهم للعلى شيم　　وخير صدر بتقوى الله معمور
بوركت من جدث يحنو على ملك　　ذكراه خالدة في آل «زكور»

وقد ارسل الينا حضرة الاديب يوسف افندي غصن مرثاة رقيقة العاطفة نقتصر على ذكر بعض ابياتها لضيق المجال .

*

بلغوها سلام كل البنينا　　اسمعوها من الفؤاد الانينا
انزلوها في قلبكم فحرام　　ان يضم التراب دراً ثمينا
انجبت للعلى شباباً تساموا　　وبنوا مجدهم عزيزاً متينا
لم تموتي . فالذكر باق جميل　　بشباب في روحهم تحيينا

لابن الرومي في رثاء امه

يريد المعزي برء كلمي بوعظه　　ولم يك غير الله يبري ما كلم
طوى الموت اسباب المحاباة بيننا　　فلست وان اطنبت فيك بمتهم
رجعنا وافردناك غير فريدة　　من البر والمعروف والخير والكرم
كست قبرك الغر المباكير حلة　　مفوفة من صنعة الوبل والديم
لها ارج بعد الرقاد كأنه　　يحدث عما فيك من طيب الشيم

مدرسة الراهبات للقلبين الاقدسين في البترون

يسرنا ان نرى هذا المعهد العلمي الزاهر الذي تديره راهبات القلبين الاقدسين في البترون يخرج للوطن عاماً بعد عام نخبة راقية من طالباته . ولقد جاء نجاح الانستين عدلا جرجوره سجعان وسلوى ابراهيم اسحق في الامتحانات الرسمية للشهادة الابتدائية خير دليل على العناية المثلى التي تبذلها ادارة هذه المدرسة في تثقيف طالباتها .

فنحن نهنىء الانستين بفوزهما ونتمنى للمدرسة التي اخرجتهما كل نجاح وازدهار .

ابحاث نفسية اجتماعية (١)

فوائد العري في معالجة الاشذاذ

اراء ونظريات في قضية سفاح دوسلدورف

ان القاتل الذي يستحق في نظر الشرائع ان يحكم عليه بالسجن خمس عشرة سنة وبالموت تسع مرات ، هذا القاتل لا يمكن ان يكون مسؤولا عن جرائمه مهما بلغت فظاعتها ، والا كان مجنونا ذلك الشارع الذي يحمله تبعة جرائمه هذه . وفي هذه الحال لا يجوز للشارع المجنون ان يحكم بالموت على القاتل وهو صحيح الجسم والعقل ، كما انه ليس من العدل في شيء ان يعامل القاتل معاملة اصحاء الجسم والعقل . وهل القاتل حين يقتل الا مجنون ؟؟

ذلك هو موقف « باتر كورتن » ، سفاح دوسلدورف ، من هيئة المحكمين الالمان ومن قانون الجزاء الالماني .

وعلى ذكر هذا السفاح اقول ان موقف وزير العدل في حكومة بروسيا من قضية « كورتن » هو موقف في غاية الدقة والحراجة ، ذلك ان موت هذا السفاح او استبدال عقوبته من السجن المؤبد منوط امرهما بالوزير مباشرة . فهو في حيرة شديدة من امره، لا يدري ماذا يفعل : أيغضب الرأي العام المطالب برأس « كورتن » فيعفو عنه ، ام ينفذ فيه حكم الاعدام فيغضب حزبه الذي ما فتئ منذ سنوات يبث دعاية واسعة النطاق لالغاء عقوبة الاعدام من القانون الالماني ؟

ذلك ما ستكشف عنه الايام في المستقبل القريب . فان احزاب اليسار الالمانية تناضل نضالا عنيفاً في سبيل الغاء عقوبة الاعدام . على ان المتشائمين يرون ان حظ الالغاء من النجاح ضئيل بالنسبة الى حظ التمسك بعكسه .

فمهما يكن من الامر فانني ارى كما يرى الكثير من العلماء ورجال الاشتراع انه ليس عدلا ان يحكم المجتمع بالموت على كائن من كان ، وانما من حق هذا المجتمع ان يدافع عن نفسه ضد اعتداءات المجرمين فيحول دونهما بسجنهم او بايوائهم في مستشفيات خاصة لاصلاح نفوسهم .

*

ما هي طريقة معالجة الاشذاذ من نوع « كورتن »؟

وما هي غاية التربية البدنية التي يدعو مذهب العري الى ممارستها في الهواء الطلق ؟

لقد مضى على البشرية اجيال طويلة والناس لا هم لهم الا كبح غرائزهم بشتى الوسائل ، مدعين انهم بذلك يخدمون فضيلتهم الكاذبة وحياءهم المصطنع . فكان لا بد لهذه الغرائز المكبوحة من مخرج تتنفس منه بعد ان يفقد تجمعها توازن الجهاز العصبي في صاحبها ، فيتهم بالاجرام ويعاقب عليه باشد العقوبة كلما الحت عليه غريزته فاجابها الى طلبها عن طريق (منفس) غير (قانوني) .

كذلك كان شأن « باتر كورتن » حين كان يعتدي على عفاف العذارى والنساء ويقتلهن تارة قبل الاعتداء ، وطوراً بعده ، فقد كان يصاب في تلك الساعات بنوبات عصبية شديدة ناتجة عن الاختلال في توازن جهازه العصبي ، فيتدفق الدم في عروقه مسرعاً ، فيفقد قواه الواعية ويصبح عبد غريزته لا يقف في وجهه حاجز قوي من مبادىء البشر وتعاليمهم في الفضيلة الكاذبة والحياء المصطنع ، فيقدم على ارتكاب جرائمه وهو في حالة غير طبيعية اعني بها ما يسمونه جنوناً او شذوذاً جنسياً .

أفيكون مسؤولاً عن اعماله مثل هذا الرجل ؟

لا ، والف لا ولا . فانه ضحية تعاليم البشر المسكينة التي تقضي على الانسان بمحاربة غرائزه على يد بطريقة اقل ما يقال فيها انها غير صحية تزيد في تحكم هذه الغرائز وتضاعف ثورتها وعصيانها .

فلو ان (باتر كورتن) الرازح منذ ولادته تحت اعباء مؤثرات وراثية مجرمة اتصلت به من ابيه وجدوده ، قد روض جسده وغرائزه في حدائق العراة مستعيناً على ذلك بالعاب التربية البدنية ، والحمامات الباردة ، وتعريض الجسم بكامله لعناصر الطبيعة من اشعة شمس وما اليها ، اذن لما كان اليوم يحمل تبعة هذا العدد العظيم من جرائمه الفظيعة ولكان النسل الذي يخلفه بعده قد جاء انقى منه واسلم جسماً وعقلاً ، ولكان تنعمه في الحياة يقارب ما ينعم به من لذة هادئة ، متوازنة ، (قانونية) ، هؤلاء العراة الذين يشجب مذهبهم بعض الناس ويتهمهم البعض الاخر بعكس ما ترمي اليه فكرة العري من تقوية الجسم ، ومحاربة الغرائز بطرق طبيعية غير مصطنعة ، لا رياء فيها ولا كذب ، اعني بها التربية البدنية ، والحمامات بالماء البارد ، واشعة الشمس في الهواء الطلق ، ومن تحصين الاخلاق ضد ما يولده في نفوس البشر كبح الغرائز كبحاً موقتاً من شأنه احراجها فاخراجها اكثر من تهدأتها فاماتتها .

فمذهب العري اذن انما هو يبشر بهذه المرامي السامية في تهذيب المجتمع وتثقيفه جسداً ونفساً ، مساعداً الناس على الاخذ بها ، وليس هو يرمي الى شيء آخر مما يزعم خصومه المرائيون !

رسول العري

(١) راجع العدد ٩٥٢

المرأة التي ارادت ان تكون رجلا

أيأتي يوم يستطيع فيه الانسان اختيار الجنس الذي يشاء ؟

مدام هيلدغارد امرأة نمساوية جميلة في العقد الرابع من عمرها ، وهي ابنة احد اغنياء التجار في مدينة فيينا ، تمتهن التصوير اليدوي عن خبرة واسعة ومعرفة فنية جعلتاها في مقدمة رجال هذا الفن من حيث المهارة الصناعية .

شعرت هذه السيدة منذ نعومة اظافرها بان الطبيعة اساءت اليها حين خلقتها انثى وكان عليها ان تخلقها رجلا . وقد نما هذا الشعور في نفسها نمواً بلغ حد الهوس والجنون فكانت لا تخرج في الناس الا وهي مرتدية ملابس الرجال تقلد مشيتهم وحركاتهم حتى ان محافظة البوليس النمسوي سمحت لها بارتداء هذه الملابس باذن خاص .

وكأن المظاهر الثيابية لم تكفها ولم تبرد من شوقها الى ان تكون ذكراً ، ففكرت في اجراء عملية جراحية تستبدل على يدها انوثتها من الذكورة التي تحلم بها منذ حداثتها . ففاوضت بعض مشاهير الجراحين النمساويين ليجري لها هذه العملية فاعتذر ونصح لها ان تداوي اعصابها في مستشفى خاص بالامراض العصبية ، يريد بذلك ان يقول لها انها مجنونة .

ولكنها لم تيأس من نجاح تلك العملية خصوصاً لما عرفت بامكان اجراء عملية الغدد في الانسجة وهي من العمليات البسيطة ، على امل ان ترتاح من جنونها بان الطبيعة غلطت في خلقها امرأة .

فتمكنت من اقناع احد الجراحين باجابة طلبها وتعهدت بانها تقدم له كل ما يلزمه لهذه العملية من الغدد تؤخذ عن القرود . ولكنها لم تستطع الحصول على قرد ، وانتهى بها الامر الى ان استعملت غدد كبش صغير .

فاجرى لها الجراح العملية المطلوبة رغبة منه في تجربتها من الوجهة التطبيقية وشفقة على مدام هيلدغارد لعل في ذلك ما يخفف عنها وطأة هذا الكابوس الذي يقلقها .

وقد احدثت هذه العملية ضجة كبيرة في الاندية الطبية والاجتماعية في فيينا خصوصاً عندما اكدت مدام هيلدغارد لفريق من الصحافيين ان عمليتها قد نجحت تماماً وفوق ما كانت تأمله .

على اننا نشك في ان يكون من فضائل ريشة الجراح في الوقت الحاضر استبدال الانوثة من الذكورة بمثل هذه السهولة والا لما كان الكثير من النساء والرجال يتردد في تغيير جنسه الذي فرض عليه فرضاً ولم يكن له رأي ولو استشاري في اختياره ! !

أترى يأتي يوم يستطيع فيه المرء اختيار الجنس الذي يريد ان يعيش به ؟

لقد برهنت الجراحة ولا تزال تبرهن على ان المستحيل من غير هذا العالم .

الصحافة البيروتية

على ضفاف البردوني

دعت رئاسة بلدية زحله — معلقة ، صحفيي بيروت وادباءها الى حفلة غداء اقامتها لهم على ضفاف البردوني يوم خميس الجسد بمناسبة افتتاح فصل الاصطياف ، فلبي جميعهم الدعوة يحن بهم الى الوادي عهد لزحلة في القلوب وثيق ، ومكانة لابنائها رفيعة ، واحترام لحضرة محافظها كامل بك حميه الاداري القدير .

وانتظم عقد الصحفيين في مجلس تعهده اصحاب الدعوة باطيب اسباب الحفاوة وارق ما جبلت عليه نفوسهم من لطف وذوق واريحية .

وجلسنا حلقة متصلة المقاعد تتوسطنا البركة الحسناء في قهوة « الصدّي » الكبرى وقد بسطت لنا حافاتها مائدة اسطوانية تقابلت فيها الوجوه والعيون ، ودارت حولها احاديث كلها الانس والادب، وانعكست في صقيل مائها الصافية نشوات الشعر وصبوات الخيال .

وكانت « كرمة » زحله تشعشع في الكؤوس في ظلال « تراجيل » اختلطت كركرتها بنغمات السواقي اللاهثة، وانين الوادي، وهدير النهر ، وحفيف الصفصاف، فانسجمت الحانها صدى شجياً في المسامع والنفوس .

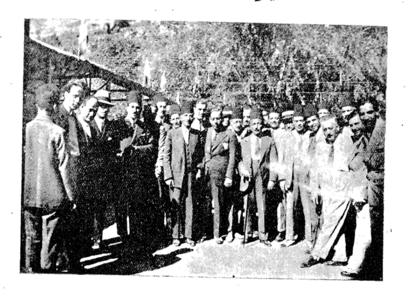
ومشت الحفلة تتنقل بنا من طيب الى طيب حتى كان موعد الطعام فاذا بالمائدة الشهية تتحول الى شبه منبر سمعنا منه الاستاذ شكري البخاش صاحب« زحلة الفتاة »يرحب بزملائه ، فالمحامي الاستاذ جورج عقل يقرأ علينا صفحة مجيدة من حياة محافظ زحله القضائية ، فالوجيه ندره افندي بردويل نائب رئيس البلدية يحيي الصحافة باسم زحله ، فالزميل الاستاذ نجيب ليان يرتجل كلمات بليغة في جمال زحله ومكانتها الادبية والعاطفة الطيبة التي اعربت عنها الصحافة البيروتية بتلبيتها دعوة المحافظ ، فالاديب سعيد عقل مندوب جريدة « الوادي » الزحلية يتكلم عن الحركة الادبية ويفي شاعرية الاخطل الصغير حقها من الاعجاب ويخص « عصبة العشرة » بالتقدير لجهودها ونبل مقاصدها واثرها الطيب في الادب الحاضر ، فالزميل غبريال خباز يلقي بالافرنسية كلمات موجزة وبليغة كان لها وقع حسن في الحضور .

وجاء دور الشعراء الملهمين فسمعنا الاخطل الصغير وأبا شبكه وتقي الدين ينشدون القصائد الخالدة التي يطالعها القاري، فيما يلي .

وكانت كلمة الختام لحضرة محافظ زحله ، فشكر الصحافة على تلبيتها دعوته واعلن افتتاح موسم الاصطياف على ضفاف البردوني .

واذا نسينا فلا ننسى بلبل البردوني الغريد السيد جورج جبلي الذي زادت الحانه الشجية في بهجة الحفلة وانسها .

الصحفيون في ضيافة مدينة زحله



محافظ زحله بين الصحفيين

صورة تمثل حضرة الاداري النشيط كامل بك حميه محافظ زحله (حاملا عصاه) وقد احاط به الصحفيون تذكارا للحفلة الجميلة التي دعا اليها مجلس بلدية زحله صحفيي بيروت وادباءها بمناسبة افتتاح موسم الاصطياف .

عصبة العشرة في ضيافة « الوادي »

وفي المساء دعا الصديقان الاديبان جان الوف وسعيد عقل ،مدير جريدة «الوادي» ومحررها ، افراد«عصبة العشرة» الى «خلوة» في رياض « شتوره» الغناء ، فلبت العصبة الدعوة في صحبة الاستاذ ابرهيم سليم نجار .

وكانت لنا حفلة في المساء لم تقل عن حفلة النهار كرماً ولطفاً . وقد تسنى لنا خلالها ان نكتشف في صاحبي الدعوة ادباً جماً ومعشراً انيساً وخلقاً كريماً ، ولا عجب ان تصبح جريدة «الوادي» الفتية بفضل هذين الاديبين رسول الادب الراقي في زحله وان تكون الى جانب رصيفاتها الزحلية خير صلة بين ابناء الوادي واخوانهم في لبنان والمهجر .

فالعصبة تشكر للاديبين عاطفتها وتحفظ لهما اجمل التذكارات .

قصيدة الاخطل الصغير

يا زحل كم من شاعر لك عاشق   لولا الذي توحين لم يك شاعرا
اسرفت في فتن الجمال كأنما   تخذ الجمال على ذراك منابرا
فاذا انحدرت رأيت ظبياً آنساً   واذا ارتفعت رأيت نجماً سافرا
والنهر ،دمع العاشقين وروحهم ،   ملقيً على قدميك يلهث خائرا
سالت جراحات الهوى في صدره   ليلًا فقبلها النسيم محاذرا
و(السهل ١) يحلم منذ كان بزورة   لبس الحلي لها ندىً وازاهرا
لو كان يمكنها الربى لتسابقت   لاعزها تسعى اليك حواسرا
وتقطعت خصل الحسان ونشرت   بدل الكروم على التلاع غدائرا
قل للألى احببت زحلة فيهم   انا لا ازال لهم وفياً ذاكرا
لبكيتهم لو كنت املك ادمعاً   وعطفتهم لو كنت اعطف هاجرا
يتمثل الامس البعيد لخاطري   فاكاد ارشفه لمى ومحاجرا
ان السنين دقائق لمتيم   ذكروا له الماضي فمل الحاضرا
*
يا جنة الدنيا وسيدة الربى   هذا رسول الشعر جاءك زائرا
ان شئت شق من الرياض صحائفاً   واصاب من ازهارهن محابرا
واذاب ذرات الضياء قصائداً   حتى تكون لمعصميك اساورا
هل تنبتين سوى النساء مفاخراً   او تطلعين سوى الرجال منائرا
او تعشقين البدر الا (كاملاً ٢)   او تلبسين المجد الا زاهرا
ان رق شعر كنت بيت قصيده   او راق وجه كنت فيه الناظرا

١) سهل البقاع

٢) اشارة الى كامل بك حميه محافظ زحله

قصيدة الياس ابو شبكه

أَجمل بجورك ان يزينك   وعيون أسدك ان تصونك
وادي الجبابر لا ارى   في قلبه الا عرينك
يا مرضع الشعراء لم   تبسط لغيرهم يمينك
يا مطربا هز الورى   يا نهر ما اشجى انينك
عجباً ألا يشدو الأولى   أوتوا الكلام ويسمعونك ؟
هذا جبينك ، صفحة   علوية ، فارفع جبينك
تاج على عدن الزمان   وكل ما في الارض دونك
لقد استدانك مفرق الدنيا   ولم يدفع ديونك
ارضعته لبن الهوى   وسقيته حتى عيونك
واذ الورى عقّت يداه   جننت ، ما احلى جنونك
يا نهر هذي عصبة   حجت اليك ولن تخونك
يكفيك منهم انهم   شعراء صدق يعشقونك



الصحفيون على عين البخاش

من اليمين الى الشمال : الوقوف الاساتذة : خليل تقي الدين . الياس ابو شبكه . فؤاد دبوس . جورج عقل . جورج جبلي . صلاح لبابيدي . خليل كسيب . صلاح عثمان بيهم . يوسف مكرزل . ميلاد رزق الله . ابرهيم سليم نجار .
الجلوس في الوسط : محمد الباقر . غبريال خباز . بشاره الخوري .

الجلوس في الصف الامامي : ميشال ابو شهلا . نجيب ليان . فؤاد حبيش . اسكندر البستاني .



الاخطل الصغير بين افراد عصبة العشرة

من الشمال الى اليمين :
ميشال ابو شهلا ، خليل تقي الدين ، بشاره الخوري ، الياس ابو شبكه ، فؤاد حبيش . وقد اخذت هذه الصورة على ضفاف البردوني في (يوم الصحفيين في زحله) ذلك المهرجان الادبي الذي مشى الصفاء فيه الى القلوب فكانت من تذكاراته الطيبة هذه الصورة .

من قصيدة لنجيب لباده

نهر ويا لهف المشوق الى اللقا — في ضفتيه ويا حنين الوادي
فكأنه اذ يستقيم ويلتوي — يجري على قطع من الاكباد

قصيدة خليل تقي الدين

وادي العرائش جنة — أرأيت فوق الارض جنه
وادٍ نزلناه وقد — مال النهار الى الدجنه
حنا علينا دوحه — حتى حسبت الدوح حُننه
وتمايل الصفصاف سكراناً — وكان النهر دنه
تشجيك في اغصانه — للبلبل الصداح أنه
ناح الهزار عليه حتى — علم الجلّاس فنه
فشدا مغنيهم وكان — الليل يجري او كأنه . . .
يا ليل مالك مسرعاً — يا ليل قف كرماً ومنه
والنهر يندفع اندفا — عَ الخيل مطلقة الاعنه
وخريره صوت الخلود — يعلم الوديان لحنه
نثرت كؤوس الخمر حو — ل ضفافه وكؤوسهنه
فغدوت لا ادري أخم — راً احتسي ام ريقهنه
يرفلن في حلل الشبا — ب فيضحك الوادي بهنه
واذا خطرن يملن غنجاً — يسرة آناً ويمنه
سود العيون كأن ذو — ب الليل كحّل جفنهنه
لي بينكن مليكة — الله وطد عرشكنه



من تذكارات (يوم زحله) هذا المجلس الثلاثي الذي تكاتف اعضاؤه ولسنا نعلم اية صلة هي التي تربط اليوم بين صلاح عثمان بيهم وغبريال خباز أصلة الروح التي يرمز اليها الاخطل الصغير الجالس بين هذين النقيضين الصديقين ام هناك تبدل في العقيدة السياسية عند احدهما ؟

المهنة السهلة

— اذن ! فضلت ان تشتغل بالعملة الزائفة ؟
— طبعاً ألا تظنها اسهل من كسب العملة الصحيحة ؟



نوري باشا السعيد
رئيس الوزارة العراقية

ننشر رسمه بمناسبة مروره في بيروت وسفره منها على ظهر الباخرة نفسها التي اقلت المسيو بونسو وقد رجحت الصحف ان لهذه الصدفة علاقة كبرى بما شاع عن قضية العرش في سوريا .

الحب في الطيارة

أتريد ان تدرك مقدار تأثير السينما في العقول ؟ اقرأ هذه الحادثة التي وقعت موخراً في فرنسا واحكم بعد ذلك على السينما مثلما تشاء :

في العام الماضي سافرت الفتاة الفرنسوية مرغريت الى انكلترا لتزيد معلوماتها باللغة الانكليزية ، فانخرطت في كلية « برايغتون » حيث لم تلبث ان صادقت التلميذ هاري . . واتفقت واياه على الزواج .

ولكن حدث ان الوصي عم الفتاة اليتيمة التي لم تبلغ بعد سن الرشد قد عرف بالعلاقة الغرامية بين ابنة اخيه ورفيقها في المدرسة فاستدعاها اليه وارسلها الى مقاطعة « تورين » حيث عهد بتربيتها والعناية بها الى شقيقة له . فقضت الفتاة المسكينة شهرين بالقرب من عمتها تغالب عواطفها والحزن يملأ نفسها .

على ان هاري وقد برّح به الحب رأى ان ينقذ حبيبته من بيت عمتها . فتكلف احد اصدقائه ، وهو طيار ماهر ، ان يسافر من انكلترا الى فرنسا ويخطف مرغريت ويعود بها اليه على جناح طيارته . ففعل الصديق وقد وفق في محاولته وتزوج هاري من مرغريت .

ولكن عمها غضب لهذا الحادث الاخير فاقام الدعوى على الزوج الخاطف .

فانت ترى ان الخطف الغرامي بواسطة الطيارة منتشر كثيراً في الافلام السينمائية ، ولكنه مجهول في الحياة اليومية ، ولاول مرة يسجل تاريخ الغرام حادثة مثل هذه التي رويناها لك .

اما الدعوى فقد اقامها الوصي على خاطف ابنة أخيه امام محاكم باريس ولا نعلم ماذا سيكون حكمها في هذه القضية الغريبة من حيث وسيلة الخطف .

*

الموسيقى تطرب الازهار

لقد ثبت بالاختبار ان النبات حساس يتأثر بالنور وبغيره من المواد المخدرة . وقد جرّب تخدير بعض النباتات فنجح تماماً وكان فعل المخدر فيها مماثلاً لفعله في الانسان .

على ان عالماً المانياً اكتشف منذ عهد قريب ان الازهار حساسة ايضاً وهي تطرب لانغام الموسيقى . فقد وضع ضمن غرفة اغراساً من مختلف الازهار وكان يعزف لها كل يوم على البيانو الحاناً متنوعة فكانت تنتعش وتزدهر بسرعة مضاعفة عن سرعة ازدهارها من غير موسيقى .

ولكن هذا العالم نسي ان يقول لنا اي الانواع الموسيقية تطرب لها الازهار اكثر من سواها ؟ اهي الحان القديم ام الجديد ؟ ام هي الحان « موزار » او « هونغر » ؟

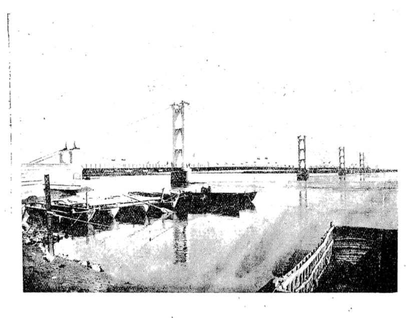
جسر دير الزور الكبير

احتفلت الحكومة السورية في ٢٣ نيسان الفائت بتدشين جسر دير الزور الكبير الذي قامت بتشييده وانجازه مصلحة الاشغال العامة للمنطقة الشمالية في حلب .

اما الجسر فهو من الطراز المعلق « Suspendu » ويبلغ طوله ٤٦٠ متراً ويعد من حيث كبره ودقة فنه اعظم عمل صناعي ظهر الى اليوم في البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي .

عهد ببنائه خلال سنة ١٩٢٥ الى شركة المشاريع الافرنسية « Société d'entreprises Française » فقامت في وجهها صعوبات جمة اهمها فيضان الفرات في سنتين متواليتين الا ان الشركة تمكنت من تذليل الصعوبات بحكمة ودراية واكملت عملها اخيراً بعد جهود دامت اكثر من خمس سنوات متواصلة .

ولقد كان لمصلحة الاشغال العامة في حلب همة مشكورة في تحقيق هذا المشروع الجليل الفوائد بفضل السيد وصفي بك الساطي رئيس مهندسي المصلحة ومستشاره المسيو فيوله .





في حفلة تدشين الجسر

صورة تمثل الهيئة الرسمية من رجال الحكومة السورية والسلطة المنتدبة .

وهم من الشمال الى اليمين في الصف الامامي : توفيق بك شاميه وزير النافعة ، المسيو تيترو وكيل المفوض السامي ، المسيو سولومياك مندوب المفوض السامي لدى الحكومة السورية ، المسيو فاندلك مستشار وزارة النافعة . متصرف دير الزور والى شماله الجنرال بيشو دوكلو ، السيد وصفي بك الساطي ويظهر وراءه تماماً المسيو سوبره مدير شركة المشاريع الافرنسية واحد نائبي رئاسة بلدية بيروت الحالية .



فقيد الامة العربية

المغفور له جلالة الملك حسين بن علي توفاه الله في عمان في منتصف الاسبوع المنصرم فانطوت بوفاته اجمل صفحة وانبل وجه عرفته النهضة العربية الحديثة . وقد احتفل بتشييع جثمانه الى المسجد الاقصى في القدس احتفالاً اشتركت به وفود الاقطار العربية باسرها .

عزاء للامة العربية في فقيدها الجليل . رحمات الله على روحه الطاهرة .

في السينما

السيدة الثرثارة (الى جارتها) : انك تحبين السينما الصامتة .

السيدة (متذمرة) : نعم ! من فضلك .

— انا لا استطيع شرب القهوة قبل النوم لانها تؤرقني .

— انا بالعكس تماماً فانني بعد ان انام لا اشرب القهوة ابداً .

حياة الممثلين والممثلات

جويس كمبتون : كات دي ناجي

جويس كمبتون

لو انك سمعت بعض الناس يتلفظ هـذا الاسم : « جويس كمبتون » لتبادر الى ذهنك ان صاحبته لا بد ان تكون اميركية او انكليزية لما ينطوي تحت هذا الاسم من العذوبة الاميركية والرقة المعروفة عن هذه البلاد .

ولو انك رأيت « جويس كمبتون » على الشاشة البيضاء لتحول ظنك الى محض افتراء . فمحال ان تصدر هذه الرشاقة عن امرأة اميركية صرفة ، ولدت في اصقاع باردة . .

« جويس كمبتون » ممثلة حسناء لا تنتمي لبلد ، فهي كاللغة الدولية ، يوماً تكون فرنسية ويوماً كندية ويوماً اميركية .

ابتدأت « جويس » حياتها بالعمل في مصنع للجمال ثم عنّ لها بعد قليل ان تهجر هذه المهنة الى غيرهـا ، وتاقت نفسها الخضراء الى العمل في السينما فاستبدلت الوقوف امام المرآة المجـاوة بالقرب من النساء الضخمات ذوات اللحوم المتهدلة ، من التمثيل امام الكاميرا .

ساعة فراغها

عندما تحين ساعة الفراغ ، ترتدي هـذه الممثلة المدللة المرهفة ثيابها الحريرية ، وتذهب الى قصرها الجميل الذي بنته على شواطئ المحيط الهادئ بالقرب من مصانع شركة « فوكس فيلم » التي تمثل في اشرطتها ، وهناك تجلس على مقعد طويل وثير وتطالـع الكتب والمجلات التي ترسل اليها يومياً .

اتفق ذات يوم ان صديقاً لها اتى لمشاهدتها فابصر بهـا جالسة على مقعدها المخملي وهي تطالع في كتاب صغير ، وقد رفعت ساقيها الى اعـلى علامة الاعجاب والسرور من لذة الكتاب الذي تقرأ فيه .

فوقف الصديق في اول الغرفة وهو لا يبدي حراكاً خوفاً من ان تشعر به ، فتغضب عليه لانه ازعجها ، وتركها هكذا الى ان تحين ساعة تقوم هي من تلقـاء نفسها وتلتفت اليه .

وظل صاحبنا واقفاً في مكانه مدة طويلة شعر في اثنائها بالملـل يتسرب اليه . غير انـه صبر وامتلكه السرور عندمـا ابصر بها تلقي الكتاب من يدها وتحاول الوقوف .

وشد مـا كانت دهشته لما رآها تعود الى مقعدها وتلقي رأسها على الوسـادة وتستغرق في سبات عميق

فاضطر الشاب الى الانتظار . .

*

سئلت مرة رأيها في الكتب والرياضة والشبان ، فاجابت :

— انني افضل المطالعة على كل شيء وتراني دائماً اقرأ الكتب والمجلات المفيدة ، واتنزه في حديقتي الغناء ، واقوم فيها ببعض الالعاب الرياضية الصعبة لاحافظ عـلى صلابة جسمي ونعومته .

ولما وصلت الى مسألة الشبان توقفت قليـلاً ثم تابعت قولها وهي تبتسم ابتسامة خبيثة :

— ان الشبان يا صاحبي قوم اقوياء اخافهم خوفاً شديداً واتحاشى مقابلتهم لانني اعلم جيداً ان اقل هفوة مني تلقيني بين براثنهم .



(جويس كمبتون) الممثلة الحسناء ، وقد اضطجعت على مقعد وثير ورفعت ساقيها الى اعلى في احدى ساعات فراغها .

(كات دي ناجي) الممثلة الالمانيـة الساحرة وقد امتطت صهوة جوادها الابيض الاصيل للقيام بنزهة جميلة في الغابات .

كات دي ناجي

فتاة حسناء تطالعك بصورة صادقة من صور الفطرة فلها جسم متين البنيان كأنما هو مصبوب في قالب ولها عينان قويتان لا تلتمس منها السحر في ذبولها وانمـا في بريقها الخلاب . وعندما يقع بصرك على قدها المشوق ، تجدها في حاجة الى كثير من الترويض لان العنف والشدة همـا الدواء الشافي لصلفها ونفورها .

تحب هذه الممثلة الالمانية امتطاء الجيـاد والتنزه في الحقول ، وتهوى ركوب السيارات وقيادتها بسرعة ، وتفضل الكلب على جميع الحيوانات الاليفة ولذلك اقتنت لها كلباً ذا شعر كثيف لا يجسر احد ان يتقدم منه عندما يمشي مع صاحبته .

ومما يروى عن هذه الممثلة انها امتطت يومـاً صهوة جوادها الابيض واتجهت به نحو الحقول .

وبينما كان الجواد يمشي الخيلاء بين الاشجار الباسقـة شعر بحركة غير عادية فامتلكه نوع من الخبل فعدا عدواً سريعاً نحو الطريق الوعرة .

وكانت « كات » مشهورة بتذليلها الجياد فايقنت في هذه المرة ان جوادها سيتعب من اجهاد نفسه وسيكف عن العدو .

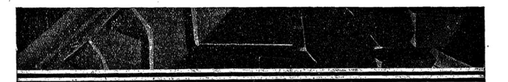
وسرعان ما خاب ظنها عندما رأته يزيد سرعته ويدور دوراناً مزعجاً . فحاولت ان تستعمل سحرها القوي التأثير في الرجال فلم تستطع . ومرت بيدها الناعمة اللدنة على رقبة الجواد لتهدئه غير ان كل اتعابها لم تأت بنتيجة محسوسة .

عندئذ اتضح لها ان الامر اصبح شديد الخطورة فرفعت ذراعيها نحو الفضاء ، وتعلقت باول غصن اصطدمت به يداها .

وهكذا تسنى لها ان تنقذ نفسها من موت محتم .

محي الدين الطويل




ENGLEBERT

هما الاولان في سباق الجيمكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة





موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقـد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت ادارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مـدام بونسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات. ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها.

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار المجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدوليــة في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوغ في اميركا في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى. وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابــداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس).

دم الاشتراكي فرار : تابع المنشور في الصفحة ٥

في هـذا الشأن . وكتبت الصحف في انكلترا طالبة ان تكون محاكمة فرار علنية .

ولكن الحكومة الاسبانية اصرت عـلى احالته الى المجلس الحربي فجرت المحاكمة بصورة غريبة حتى ان الشهود لم يحضروا امام المحكمة للمناقشة مـع المتهم بل قرئت شهاداتهم قراءة مع نص الاتهـام . ومع ذلك فقـد تجرأت الحكومة الاسبانية في ذلك الحين على ان تدعي ان المحاكمة كانت قانونية وعادلة .

بل ان فرار لم يبلّغ نتيجة الحكم عليه الا قبـل تنفيذه بمدة قصيرة جداً حتى انه لم يكن عنده الوقت الكافي لطلب عفو الملك ومرحمته .

وقد كان كل شيء غريباً في هذه المحاكمة حيث لم يسمع الشهود ولم يؤذن للمتهم بالدفاع عن نفسه . ولمـا سأله الرئيس : « اذا كان عنده ما يقوله » وقف فرار وبـدأ يتكلم فقاطعه الرئيس بحدة وخشونة قائلاً :

— لا لزوم لكل ما تقوله الان !!

*

وفي ١١ تشرين نقل فرار في الساعة الثالثة صباحاً الى سجن مونجويك حيث كتب الى اصدقائه يطلعهم عـلى ماجريات محاكمته وكيف انه كان ضحية الظلم والاستبداد .

وفي مساء ١٢ تشرين دعاه المحقق الى غرفة حاكم السجن وهناك امام كاتب بسيط تلا عليه حكم الاعدام المصدق من المجلس الاعلى . حتى ان مجلس الوزراء لم ير لزوماً ان يعرض الحكم على الملك لينظر فيه بعين الرحمة .

ولما انتهى المحقق من قراءة الحكم كان فرار ممتقع اللون قليلاً ، وهو يحاول ان يضبط حركة عصبيته .

وقدم اليه القرار فامضاه بدون ان ينبس ببنت شفة .

*

عبثاً حاول الكاهن اليسوعي الذي أدخل على السجين المحكوم ان يقنعه بالواجبات الدينية فان فرار كان يرفض بشدة . ولم يشأ ان يتناول شيئاً من الطعام او الشراب او التبغ ، بـل كان يقطع غرفته ذهاباً واياباً بين صفين من الرهبان ركعوا خاشعين للصلاة عن نفسه اذ انه كان ممنوعاً عليه ان يجلس .

واخيراً سمحوا له ان يجتمع بمحرر المقاولات فأملى عليه وصيته في مدة ست ساعات .

ولما حاول الكاهن للمرة الاخيرة ان يقنعه قال له :

« دعني بسلام يا سيدي . انك مقتنـع برأيك كما انا مقتنع برأيي . فاذا اردت جدالا فانا مستعد له والا فيمكنك ان تخرج » .

*

ولما وصل فرار الى ساحة الاعـدام طلب ان يرمى بالرصاص بدون ان تعصب عيناه . فرفض القائد قائلاً :

— لا يجوز للخونة ان يعدموا مفتوحي العيون .

عند ذلك ابتسم فرار لهذه الكلمة واعطى الامر بذاته لاطلاق النار مخاطباً الجنود :

— ليس الذنب ذنبكم يا اولادي ، سددوا بنادقكم جيداً .. انني بريء . . . فلتحيَ الحرية !

وعند هذه الكلمة كان فرار جثة هامدة .

وقد سمح لوالدة فرار بحضور دفنه ولكنهم لم يسمحوا لها باخذ الجثة .

*

لقد كان فرار بطلاً . فالانسان يعتقد نفسه في حلم عندما يقرأ هذه السلسلة من حياته .

وان الهزة التي اصابت العالم يوم مصرعه كانت عظيمة الى درجة ان اسبانيا استفاقت من شدة عنفها .

وها ان دم فرار قد اخرج اليوم الشعب الاسباني هذه الجمهورية الفتية .

مأدبة وزير المعارف

تكريماً للاستاذ اميل زيدان

احد صاحبي دار الهلال

نشرنا في الصفحة الاولى من هذا العدد صورة السادة الذين حضروا حفلة الشاي الشائقة التي اقامها حضرة الاستاذ جبران تويني وزير المعارف تكريماً لحضرة الصحافي الكبير الاستاذ اميل زيدان احد صاحبي دار الهلال في مصر . واننا ننشر فيما يلي اسماءهم كما يظهرون في الصورة .

الجالسون من اليمين الى الشمال ، السادة : الشيخ بشاره الخوري نقيب المحامين ، موسى بك نمور وزير الداخلية ، اوغست باشا اديب رئيس الوزارة ، الاستاذ اميل زيدان ، الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب ، محمد سري بك قنصل مصر ، المستر بيارد ضودج رئيس الجامعة الاميركية ، الكولونيل الشيخ خليل الخازن ، سعيد صباغه احد اصحاب « الاحرار » .

الواقفون من اليمين الى الشمال ، الاساتذة : ميشال ابو شهلا مدير المعرض ، محمد الباقر صاحب البلاغ ، اسكندر الرياشي صاحب الصحافي التائه ، اسكندر البستاني رئيس تحرير لسان الحال ، جورج عاقوري عضو المجلس البلدي ، كميل شمعون محرر في الاحرار ، الشيخ امين تقي الدين ، بشاره الخوري صاحب البرق ، النائب جبرائيل نصار ، اسعد عقل صاحب البيرق ، نجيب مصور ، جبران تويني وزير المعارف وصاحب الدعوة ، يوسف شمعون مدير دوائر الاقتصاد ، الامير توفيق ارسلان مدير الزراعة ، موسى مبارك رئيس ديوان مندوب المفوض السامي ، زيدان زيدان محرر في لسان الحال ومراسل المقطم ، خليل كسيب رئيس تحرير الاحرار ، نجيب لبان رئيس تحرير الاحوال ، الدكتور بهيج سالم ، يوسف يزبك صاحب السيار ، الدكتور نقولا ربيز .

فرقة « الاستاذ سامي الشوا »

على مسرح التياترو الكبير

الجمعه ١٩ السبت ٢٠ الاحد ٢١ حزيران

متعهد الحفلات خضر النحاس

القاضي — « يقول بغضب للناس » ان اي شخص يقاطعني اخرجه حالا من قاعة المحكمة و . . .

المتهم — « مقاطعاً » برافو ! . . فليحيَ القاضي .

الدكتور لويس بري صابونجي

العلامة المشهور الذي ذكرت الصحف المحلية خبر وفاته موخراً في الولايات المتحدة ، وحامت الشبهات حول سببها ومال الاعتقاد الى ان يداً اثيمة قضت عليه ، رحمه الله .

الحسناء التي قتلت زوجها العجوز

في اواخر شهر ايار الماضي جرت في مدينة « نيس » الفرنسوية محاكمة مسز نردلنغر الحسناء الاميركية التي قتلت زوجها المثري الكبير ، فبرأتها هيئة المحكمين وانصرفت القاتلة من قاعة المحاكمة بين مظاهر الفرح والاغتباط الى



مسز نردلنغر وامها بعد براءتها

منزلها ترافقها امها الظاهرة في الصورة اعلاه الى يسار القارئ.

من هي مسز نردلنغر ؟

هي شارلوت ناش في الخامسة والعشرين من سنيها ، نالت في العام ١٩٢٣ جائزة الجمال الاولى في مدينة سان لويس في الولايات المتحدة .

وقد روت اثناء المحاكمة قصة حياتها مع زوجها فقالت انها تزوجت منه ثلاث مرات ، ففي المرة الاولى عقد لها عليه في الولايات المتحدة ثم ظهر ان المسيو نردلنغر متزوج ، فتركته شارلوت وجاءت الى باريس . فلحق بها بعد ان طلق زوجته الاولى وعاد فعقد زواجه عليها للمرة الثانية في باريس . ثم لم يلبث احدهما ان طلق الاخر في سنة ١٩٢٦ . ولكن على اثر ولادة الفتاة التي رزقتها شارلوت من زوجها عادا فتزوجا للمرة الثالثة .

اما سبب قتلها زوجها فهو ان « المرحوم » كان في الخمسين من عمره وكان كثير الغيرة على زوجته حتى انه لم يكد يدعها تخرج من البيت وحدها ، واذا فعلت اقتفى خطواتها ، واذا تكلمت اسكتها كيلا يثير صوتها العذب اعجاب جمهور الشباب بها ، فيتوددون اليها ويظفرون بحبها .

وخلاصة القول ان حياة شارلوت كانت مريرة جداً لا تطاق ولا تحتمل بسبب غيرة زوجها عليها فقد رآها مرة تطالع في جريدة ايطالية والى جانبها قاموس ايطالي انكليزي فاتهمها انها تتعلم اللغة الايطالية لتستطيع التفاهم مع عشيقها الفاشيستي .

ولما وصفت مسز نردلنغر حوادث الليلة التي قتلت فيها زوجها تغلب عليها البكاء ، وامتزجت العبرات بالعبارات ثم تجلدت وقالت ان زوجها في تلك الليلة بالغ في اهانتها واتهامها بحب سواه ، فانصرفت الى مضجعها ووضعت مسدساً تحت وسادتها اذ كانت على ثقة من انه سيأتي الى غرفتها ويأخذ بضربها ولكمها كعادته .

فما هي الا بضع ثوان حتى اقبل الزوج غاضباً يغلي دمه بعوامل الغيرة الشديدة وانقض على زوجته في فراشها ووضع ركبته على صدرها وقبض على عنقها بشدة كما لو كان يريد خنقها . قالت : « وعند ذلك صرت كالحيوان الكاسر . . وشعرت بخوف عظيم . . فاطلقت عليه النار وانا مضعضعة الحواس . . فانني لم اطبع على الاخلاق المجرمة . . » .

وقد ايد الشهود اقوال مسز نردلنغر عن سوء معاملة زوجها المتواصلة وشدة غيرته الجنونية عليها فرقت قلوب المحلفين على صباها الغض وجمالها الفاتن فحكموا ببراءتها .

اما العبرة التي يمكن استخلاصها من هذه الحادثة فهي ان التفاوت في السن بين المتزوجين هو من اهم اسباب شقاء الحياة الزوجية .

لقد وهم المسيو نردلنغر انه بماله الكثير يستطيع ، وهو العجوز ، ان يشتري قلب احدى ملكات الجمال فاذا هو يشتري الموت لنفسه .

ووهمت شارلوت ناش انها بزواجها من رجل غني تحصل على مشتهياتها في الحياة فاذا بجمالها الفاتن وصباها الغض يخجلان من الظهور بين الناس الى جانب رجل هزيل دميم فاقد الفتوة التي تقوم في كثير من الاحيان مقام الجمال والحسن .

حفلة خيرية كبرى

على مسرح التياترو الكبير

تحت رعاية حضرة النائب الامير خالد شهاب

مساء الجمعة في ١٢ حزيران ١٩٣١ تقوم جمعية مرقاة التمثيل اللبنانية باحياء حفلة ادبية زاهرة تمثل فيها رواية :

— الامير الثائر —

وهي رواية ادبية اجتماعية ويتكلم اثناء الحفلة الشاعر الخفيف الروح عبد الرحيم بك قليلات والاستاذ الشيخ ابراهيم منذر وتطرب الحضور بصوتها الرنان الرخيم الانسة لور دكاش . فنحث الجمهور على حضور هذه الحفلة الجميلة تشجيعاً لشبيبتنا الناهضة وعطفاً على المشاريع الخيرية .

الاوراق تباع في شباك التذاكر في التياترو الكبير بسعر ٥٠ و ٢٥ غ . ل . س .

الحركة النسوية

المرأة الفرنسوية وحق الانتخاب

قلنا في عدد فائت ان الاراء مختلفة في مجلس الشيوخ الفرنسوي بشأن منح المرأة حق التصويت والانتخاب ، فرأي يقول بوجوب منح حق التصويت لارامل قتلى الحرب الاخيرة دون سواهن من نساء فرنسا ، ورأي يقول بتأجيل منح هذا الحق لاجل غير مسمى بدعوى ان المرأة الفرنسوية لا تزال قاصرة عن ممارسته كشقيقتها الانكلوسكسونية والسكندينافية ، ورأي يقول بمنحها حق التصويت والانتخاب من غير قيد ولا شرط ، ومن انصار الرأي الاخير هذا ، الشيخ لويس مارتان الذي وقف جملة مساعيه في مجلس الشيوخ وعلى صفحات الجرائد للدفاع عن قضية المرأة والمطالبة بمنحها الحقوق السياسية كاملة من غير تمييز بين ارملة قتيل الحرب وسواها من الناعمات بلذة العيش قرب ازواجهن .

وقد كتب لويس مرتان سلسلة مقالات ابان فيها الاجحاف اللاحق بالمرأة الفرنسوية من هذه الناحية بسبب تعنت بعض زملائه من اعضاء مجلس الشيوخ . واخر ما كتبه في هذا الشأن المقال الذي نوجزه فيما يلي :

أيكون الرجال عندنا اقل عدلاً منهم في خارج فرنسا في البلدان المتمدينة حيث تتمتع المرأة بحقوقها المدنية والسياسية كاملة ؟

أيكونون اقل عدلا حتى على انفسهم حين يحرمون المرأة هذه الحقوق وهم يعلمون ان منحها اياها هو في مصلحة الامة والبلاد معاً ؟

من المبادئ الاولية المعترف بها منذ القدم ان الضرائب يجب ان يقررها المكلف الذي يدفعها ، فهو وحده يحق له ذلك وإلا كان من سوء الرأي والاستبداد ان نطالبه بدفعها ونعاقبه اذا تمنع عن ايدائها .

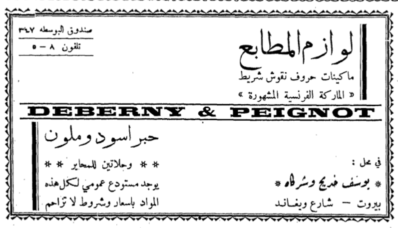
يقول الامير كيون ان الذي لا يكون له ممثل في البرلمان لا يحق لكائن من كان ان يفرض عليه ضريبة . وهذا عدل وهو اساس الحكم الدستوري .

ولكن مصالح الناس لا تقتصر على المال وحده ، فهناك الشرائع التي تحكم بموجبها الامة يجب ان لا تكون المرأة غريبة عن تقريرها . وهناك القوانين الكثيرة الاجحاف بحق المرأة يجب ان يكون لها رأي في تعديلها وضبطها فتصبح عادلة لا تفرق بين المرأة والرجل فروقات اقل ما يقال فيها انها في مصلحة هذا اكثر منها في مصلحة تلك .

قال « دالامبير » لا بد للعقل ان ينتصر اخيراً . ولكن لقد طال امر انتصار هذا العقل خصوصاً في الشؤون القضائية .

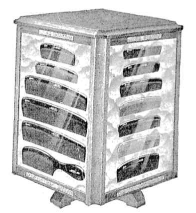
ان الحق واحد لا يتجزأ ولا يتبدل في حين ان الاهواء كثيرة ومتنوعة ، فلماذا يقبلون بمنح حق التصويت لارامل قتلى الحرب الكونية ولا يمنحونه ليتامى هؤلاء القتلى مثلاً ؟





مشاط للتواليت والجيب

ماركة

مصنوعة على طريقة صحية تحفظ جلدة الرأس . لاحظوا الماركة على كل مشط . تجدوها في اشهر محلات النوفوتيه في
الوكلاء : حليم حنا وشركاه — بيروت

مكتب الاستاذ السودا

نقل
الى شارع المعرض في الوقف الماروني
على ساحة النجمة

شكري ابو سماح

صاحب الشهادة العليا في الخياطة
كل شباب بيروت العصري يحدثكم عن براعته ومهارته
زوروا محله الجديد في وكالة بسترس قبالة صدي اخوان تجدوا جميع مطاليب الذوق السليم والازياء العصرية

معامل الياس متى

طريق النهر
ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات النجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة والمكنات الحديثه اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان